



**يبدؤون بالحدائق وينتهون بالفنادق**  
المهجرون السوريون:  
أحيوا فنادق العاصمة وقتلوا آمال مستثمريها



140  
**عند بلدي**



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية  
تصدر من داريا

العدد 140 - الأحد 26 تشرين الأول/أكتوبر 2014

أسبوعية - سياسية - ثقافية - متنوعة

## انفصام في شخصية الثورة

عادت مورك إلى «حضن الوطن» بعد «صمود» دام قرابة عام كامل أمام أرتال الأسد وميليشياته. وبعيداً عن الأسباب التي أدت إلى السقوط، فإن قوات الأسد تتجه بعدها نحو خان شيخون في ريف إدلب.

يحدث هذا وحلب على وشك حصار خانق بعد تقدم سريع فجائي لقوات النظام على جبهة حنرات، ممهدة بذلك في حال تم هذا الحصار لتكرار سيناريو حمص، المتمثل بحصار خانق مترافق بسياسة الأرض المحروقة، للضغط على المقاتلين والوصول إلى تسوية أو مصالحة.

لا شك أن الثورة المسلحة تتراجع في شمال سوريا وشرقها، فما تتركه قوات الأسد وطائراته وشبيحته، تتكفل به «الدولة الإسلامية» الجاثمة على صدور السوريين المنكوبين بشتى أنواع الإرهاب، في حين تعاني المناطق التي تخضع لسيطرة المعارضة من ضغط كبير لتعطيل الخدمات الأساسية وانعدام الأمن، ما يكرس صورة سلبية لدى الأهالي من الثورة والثوار.

ولا شك كذلك أن السبب الأساس لتراجع الثورة هو تشتت الجهود وتعارضها، وغياب استراتيجية عسكرية وغطاء سياسي لهذه الاستراتيجية.

كما أن تلبية الأجنحة الخارجية يشكل العقبة الأكبر أمام إكمال مشروع الثورة، لأنها لا تراعي مبادئ الثورة، وإنما تضع الثوار في تضارب واضح مع أهدافهم.

ففي الوقت الذي تعاني فيه الثورة في شمال سوريا ووسطها الأمرين، يدرس عبد الجبار العكيدي، أحد الرجال القليلين الذي ما زال يتمتع بسمعة طيبة لدى الثوار، إرسال جنوده إلى عين العرب كوباني لمساندة مقاتلي حزب الاتحاد الديمقراطي هناك.

وفي الوقت الذي يهدد النظام الثورة في خان شيخون في ريف حماه الغربي، يتفاخر تنظيم «الدولة» بتطبيق حد الرجم بحق امرأة في ريف حماه الشرقي.

يصعب الجزم بأن الثورة انتهت في سوريا، لكن المؤكد أن الولاعات الأيديولوجية والحزبية والفصائلية مزقت الثورة وأنهكت قوى الجيش الحر وفصائل المعارضة، ويجب على الجميع العودة للثورة الجامعة، وإلا فإن نموذج مورك سيزداد حركة وتنقلًا.

## مورك تسقط بيد الأسد، وحلب تصارع الحصار العكيدي ينوي إرسال تعزيزات إلى كوباني وسط ردود أفعال غاضبة



نازحو كوباني في أحد المخيمات على الحدود السورية التركية - شمال حلب 23 تشرين الأول 2014 - AFP

المجلس المحلي لمدينة حلب  
أعمال ومشاريع لتسيير  
المناطق المحررة



12

ريف ادلب واللاذقية:  
المدرسون بدون رواتب  
ومناطق محرومة من التعليم



05

الذهب الأبيض يفقد بريقه في سوريا  
ارتفاع في أسعار المواد  
الأولية وصعوبة في التصريف



04

## إغلاق المعبر الوحيد بين داريا والمعضمية بعد ضغط مستمر من قوات الأسد



عنب بلدي - داريا

أغلقت الطريق بين مدينة داريا المحاصرة ومدينة المعصمية التي توصلت إلى اتفاق تهدئة مع قوات الأسد يوم الاثنين 20 تشرين الأول، لمنع مرور السيارات والمواد الغذائية بين المدينتين؛ وفي حين شهدت

جبهات داريا اشتباكات عنيفة، قتل أحد أطفال المعصمية جراء انفجار قنبلة عنقودية في بساتين المنطقة الغربية. وأفاد مراسل عنب بلدي في داريا، أن إغلاق الطريق الواصل بين المدينتين تم بالتوافق بين القوى العاملة فيهما، يوم الاثنين. وتوقف دخول وخروج السيارات، الأمر

الذي أدى، بحسب المراسل، إلى انخفاض الحركة التجارية في المعصمية وقلة الإقبال على المحال التجارية، وانخفاض أسعار بعض السلع.

ولم تستخدم أي قوة لإغلاق الطريق، إذ يعتبر النظام غير قادر على التدخل في المنطقة واقتحامها، إلا أنه ضغط منذ مطلع العام الجاري (حين أبرم الاتفاق بين مقاتلي المعصمية ونظام الأسد)، بإغلاق معبر المعصمية الشرقي بين حين وآخر، الذي يعتبر المعبر الوحيد لإدخال المواد الغذائية والطبية.

في سياق متصل سقط يوم الجمعة، الطفل أيمن الشيخ 13 عاماً، جراء إصابته بانفجار قذيفة أثناء جمع الحطب في منطقة البساتين الغربية، كما أصيب 3 أطفال آخرين بجروح خطيرة، بحسب المركز الإعلامي في المدينة.

إلى داريا، حيث شهدت جبهات المدينة اشتباكات عنيفة الأسبوع الماضي، أوقف خلالها مقاتلو الجيش الحر محاولة تسلل قوات الأسد من الجبهة الغربية، كما تمكنوا من قنص عنصرين للأسد أثناء

الاشتباكات على الجبهة يوم الاثنين. في حين سقط الشهيد نضال أبو مسلم، أحد مقاتلي الجيش الحر، أثناء الاشتباكات على الجبهة الشمالية يوم الجمعة.

بدورها فجرت قوات الأسد أحد المنازل الخاضعة لسيطرتها في الجبهة الشمالية، كما فجرت أيضاً بناء آخر قرب مقام سكيينة، حاولت الوصول إليه عدة مرات في وقت سابق لكنها لم تنجح.

وتعرضت المدينة لقصف عنيف بصواريخ الطيران الحربي والبراميل المتفجرة والمدفعية الثقيلة طيلة أيام الأسبوع، كما استهدفت المنطقة الشرقية بالبراميل والقذائف المحمولة على الكتف، تزامناً مع اشتباكات عنيفة دارت على الجبهة، ما أدى إلى إصابة عدد من سكان المدينة بجروح.

ويواجه الأهالي تحديات كبيرة في حال استمرار إغلاق الطريق مع المعصمية، فقد شهدت المدينة انفجاراً بالمواد الغذائية بعد الهدنة المبرمة مع قوات الأسد في البلدة المجاورة، إذ يعيد ذلك داريا إلى الحصار المطبق من كافة الجهات.

ويعيش الأهالي، البالغ عددهم قرابة 6 آلاف، أوضاعاً إنسانية سيئة، في ظل القصف المتواصل وتخريب البنية التحتية وقلة المواد الغذائية والطبية، بعد مرور سنتين على الحملات العسكرية المتكررة على تخومها.

## مدير المركز لعنب بلدي: التعذيب ليس سياستنا للوصول إلى الحقيقة، والموقوفون بصحة جيدة مركز الأمن العام في داريا يواصل التحقيق مع الموقوفين



عنب بلدي - داريا

كما تواصل المركز مع فعاليات خارج المدينة للقبض عليهم في حال خروجهم منها، ونفى أبو الخير «ما أشيع عن فرار بعض المطلوبين إلى خارج المدينة»، قائلاً «لا شيء إلى الآن يؤكد ذلك».

وأضاف أبو الخير أنه تم الإفراج عن 4 موقوفين بعد 4 أيام من اعتقالهم، وقد اجتمع حقوقيون من مركز الأمن العام والألوية العاملة في المدينة لمعالجة قضايا الموقوفين، مؤكداً أن التحقيق مع بعضهم انتهى، وهم الآن بانتظار صدور الحكم بحقهم، كما سيتم احتساب مدة التوقيف على ذمة التحقيق من مدة الحكم اللاحقة.

وحول اللجنة التي زارت المركز الأسبوع الماضي قال أبو الخير، إن «سبب الزيارة الرئيسي يعود إلى الإشاعات التي انتشرت بشكل كبير حول المعاملة السيئة التي يتلقاها الموقوفون خلال التحقيق».

ما دعا إلى تشكيل لجنة من خارج المركز بناءً على اقتراح بعض الجهات العاملة في المدينة، وتكونت من (أبو نضال عليان، النقيب أبو جمال، أبو مالك خولاني، أبو محمد شهاب، أبو عمر الشرجبي) وأبو عماد رئيس المجلس بالإضافة إلى شخصيتين من الهيئة الشرعية في مدينة المعصمية.

واطلعت اللجنة على الحالة الصحية

للإنسان»، لكنه لفت إلى «بعض الأخطاء الفردية، نتيجة العدد الكبير لكادر المركز»، مضيفاً «هم بشر وليسوا معصومون من الخطأ».

وتحاول الإدارة الحالية الوصول بالمركز إلى «مؤسسة مستقلة لا تتعلق بأشخاص»، وقد استطاعت منذ تكليفها، قبل شهرين، تقسيم العمل إلى إدارة خماسية متخصصة توزع مهامها واضحة لكل قسم.

ويضم مركز الأمن، في وضعه الحالي، قسم الإدارة، رئاسة الشرطة، قسم التحقيق، وقسم الحواجز، ويعمل على إنشاء قسم السجل المدني وقسم حرس ودوريات.

للموقوفين، واطمأنت على الطعام المقدم إليهم، والخدمات الصحية التي يقوم المركز بتأمينها لهم، وثبت أثناء الزيارة، بحسب مدير المركز، أن «طعام الموقوفين هو ذاته الطعام المقدم لكادر المركز».

في حين اتفقت الإدارة مع المكتب الطبي على إرسال طبيب كل 3 أيام لمعاينة الوضع الصحي للموقوفين.

وعزمت الإدارة على التخلص من الطريقة التقليدية (التعذيب) في التحقيق لانتراع المعلومات منذ تكليف (أبو الخير)؛ الذي أشار إلى أن كادر المركز يقوم باستخدام «طرق أخرى ليس فيها امتهان لكرامة

دارت شكوك في الآونة الأخيرة حول جدية تعامل مركز الأمن العام في داريا مع الموقوفين الذين أُلقي القبض عليهم خلال عملية أمنية واسعة في الثالث من الشهر الجاري، بالتعاون مع الألوية العاملة في المدينة والمجلس المحلي.

ولاقت العملية قبولاً واسعاً لدى أهالي المدينة، لكنها وضعت مركز الأمن أمام تحديات كبيرة لإثبات جدارته كصمام أمان، وقدرته على تحقيق العدالة في الحكم على المطلوبين.

وبعد عدة محاولات تمكنت عنب بلدي من لقاء (أبو الخير)، مدير المركز في دورته الحالية، وناقشته حول مجريات التحقيق والمهام التي يتولاها المركز، والجهود التي يبذلها في التعامل مع الموقوفين للوصول إلى نتائج حازمة في التحقيق.

وقام المركز مؤخرًا، بحسب (أبو الخير)، بفتح قنوات تواصل مع المطلوبين الذين لم يسلموا أنفسهم للعدالة، للتفاوض حول إمكانية محاسبتهم، وقد أثمرت المحاولات عن تسليم 10 مطلوبين أنفسهم للمركز، بينما رفض 6 آخرون ذلك.

## حلب تصارع الحصار، والعكيدي ينوي إرسال تعزيزات إلى كوباني



عنب بلدي - وكالات

قوات الأسد السيطرة على معمل الإسمنت وقرية الجبيلة بعد اشتباكات استمرت 5 أيام. وبحسب وكالة فرانس برس، فقد توافقت المعارك مع قصف من قبل قوات الأسد على مناطق الاشتباكات، كما قصفت بعدة قذائف بعد منتصف ليل السبت مناطق في قريتي دوير الزيتون وباشكوي بريف حلب الشمالي، تتبعها فتح الطيران الحربي لنيران رشاشاته الثقيلة على المنطقة وعلى طريق الكاستيلو. وفي سياق متصل، أعلن القائد السابق للمجلس العسكري الثوري في حلب، العقيد عبد الجبار العكيدي، نيته إرسال 1300 مقاتل من الجيش الحر في حلب، إلى مدينة عين العرب (كوباني) بهدف التصدي لهجوم تنظيم «الدولة الإسلامية» على المدينة.

وأكد العكيدي عبر قناة الجزيرة، أن الحملة جاءت «حرصاً على وحدة الأراضي السورية»، وأنها «ليست لمؤازرة الكتائب الكردية، وإنما لمؤازرة الفصائل الثورية التي تقاتل هناك إلى جانب الفصائل الكردية».

ومن داخل كوباني قال العكيدي خلال اتصال مع قناة العربية أمس «نحن نهجز القوات لإرسالها، الآن أنا في عين العرب لتشكيل غرفة عمليات لقيادة كل القوات الموجودة في عين العرب».

وبحسب العكيدي فإن «الفصائل المشاركة هي جيش الإسلام، جيش المجاهدين، جبهة ثوار سوريا، الفيلق الخامس، فيلق الشام، وحركة حزم».

لكن فصائل في المعارضة رفضت الخطوة

شهدت جبهة حدرات شمال حلب اشتباكات عنيفة خلال الأيام القليلة الماضية، في محاولة من قبل قوات الأسد للسيطرة على خطوط إمداد الأحياء المحررة، في حين أعلن القائد السابق للمجلس العسكري في حلب نيته إرسال 1300 مقاتل من الجيش الحر للدفاع عن مدينة عين العرب (كوباني)، وسط انتقادات واسعة من فصائل المعارضة وناشطي حلب.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس السبت أن المعارك اشتدت في منطقة حدرات غداة مقتل 15 عنصراً من قوات الأسد والمليشيات الموالية له، فضلاً عن 12 مقاتلاً من المعارضة.

ويشارك قوات الأسد في معارك حدرات مقاتلو جيش الدفاع الوطني، وحزب الله اللبناني ولواء القدس الفلسطيني إضافة إلى ميليشيات عراقية وإيرانية وأفغانية، في حين يقاتل في صفوف المعارضة جيش المجاهدين والجبهة الإسلامية وجبهة أنصار الدين وحركة شام الإسلام وجبهة النصر.

وفي «حال سيطرت القوات النظامية على كامل المنطقة فإن ذلك سيخضع المناطق التابعة للمعارضة في حلب للحصار التام»، بحسب المرصد.

ولا تزال معارك الكر والفر بالمنطقة على أشدها، إذ تقدمت قوات المعارضة في قرية سيفيات أمس السبت، في حين استعادت

حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري وافق على عبور 1300 مقاتل من الجيش السوري الحر إلى مدينة كوباني.

وأضاف أردوغان في مؤتمر صحفي بطالين عاصمة أستونيا «تبلغت للتو أن عدد البشمركة (الذين أتوا من كردستان العراق وسيتوجهون إلى كوباني) تقلص إلى 150، وحزب الاتحاد الديمقراطي قبل المساعدة من 1300 من مقاتلي الجيش السوري الحر، وهم يجرون محادثات لاختيار الطريق الذي سيسلكونه».

يذكر أن مسؤولين في القيادة المركزية للجيش الأمريكي حذروا يوم الخميس من أن كوباني «قد تسقط في نهاية الأمر في يد التنظيم الإرهابي»، رغم الضربات الجوية المتكررة من قبل التحالف الدولي التي تستهدف مقاتلي «الدولة» وتعزيزاتهم.

التي تحدث عنها العكيدي، في حين نفت فصائل أخرى مشاركتها في المعركة، إذ نقل مركز حلب الإعلامي عن نائب قائد جيش المجاهدين، صقر أبو قتيبة، نفيه إرسال أي مقاتلين من جيش المجاهدين إلى كوباني.

كما صرح قائد المجلس العسكري الثوري في مدينة حلب، العميد الركن زاهر الساكت، في بيان رسمي أن المجلس لن يرسل مقاتلين إلى عين العرب، مشيراً إلى معارك عنيفة تشهدها حلب هذه الأيام، لكن جيش الإسلام أجل التعليق الرسمي باسمه إلى اليوم الأحد «لأسباب أمنية».

وحصلت عنب بلدي على تصريحات من مصادر عسكرية، تفيد بأن إعلان تحرك العكيدي جاء بطلب دولي مرته تركيا.

وتأتي تصريحات العكيدي بعد إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يوم الجمعة أن

## مقاتلو «النمر» يسيطرون على مورك ويهددون ريف إدلب

قوات الأسد، و أسر أكثر من 74 عنصراً آخرين.

بينما تعدت الكلفة المادية المليارات، إذ تكلف كل غارة من الطيران الحربي، قرابة 100 ألف دولار، وقد نفذ الأسد في الـ 72 ساعة الأخيرة ما لا يقل عن 270 غارة في المنطقة. وفي سياق متصل، أوضح المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الطيران الحربي واصل غاراته، إذ شنّ يوم الجمعة «غارة على الأراضي الزراعية لبلدة كفرزيتا في ريف حماة الشمالي، وسط إلقاء الطيران المروحي براميل متفجرة عدة على أطراف البلدة، بينما قصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة أيضاً مناطق في بلدة اللطامنة وقرية لطمين».

وحاولت قوات الأسد اقتحام مورك عدة مرات منذ تحريرها قبل 9 أشهر، لكنها جوبهت بمقاومة عنيفة من قبل فصائل المعارضة المقاتلة في المنطقة.

وكانت قوات المعارضة أعلنت بداية شباط الماضي تحرير المدينة، الأمر الذي مهد لتحرير مدينة خان شيخون القريبة من مورك والواقعة في ريف إدلب الجنوبي.

لعنب بلدي، عن نيّة النظام متابعة تقدمه باتجاه قرية الصياد بعد سيطرته على تل الصياد، بهدف قطع طرق الإمداد في المنطقة، وسعيًا منه لتناجبه سيره نحو مدينة خان شيخون.

وأضاف المركز معتمداً على تسريبات حصل عليها، أن قوات الأسد تهدف من خلال هذه التحركات للوصول إلى معسكري وادي الضيف والحامدية، وفق خطة تهدف إلى فتح طريق حلب قبل نهاية هذا العام.

وفي سبيل ذلك سيحاول فتح معركة ريف إدلب الغربي وصولاً إلى جسر الشغور أيضاً، فيما سيتابع العقيد سهيل الحسن، الملقب بـ «النمر» قيادة تلك المعارك، إذ اتخذ من جبل زين العابدين في واجهة مدينة حماة الشمالية مقراً جديداً له، وفق تعبير المركز.

وأسفرت المعارك التي استمرت 9 أشهر على جبهات مورك، عن خسارة قوات الأسد قرابة 150 دبابة و 57 مدرعة «BMP»، إضافة إلى 175 آلية عسكرية، بحسب إحصاءات للناشط الإعلامي ياسر الحراكي بالتعاون مع المكتب الإعلامي لـ «فيلق الشام».

وأشارت الإحصاءات إلى تدمير 17 موقعاً عسكرياً، في حين قتل قرابة 1050 من



عنب بلدي - وكالات

والانسحاب المفاجئ بشكل غير مدروس بين فصائل المعارضة.

ونشرت صفحة «قوات النمر» التي يقودها العقيد سهيل الحسن عبر موقع «الفيسبوك»، تسجيلاً مصوراً يظهر العقيد الحسن الملقب بـ «النمر»، برفقة عدد من ضباط الأسد أثناء جولة داخل مدينة

ولمدينة مورك أهمية استراتيجية كونها تقع على الطريق الواصل بين دمشق وحلب التي تستخدمه قوات الأسد لإيصال إمداداتها إلى المنطقة الشمالية، كما تفتح الطريق أمام الأسد نحو خان شيخون في ريف إدلب

الجنوبي، وتعيد الاتصال لفك الحصار عن معسكري وادي الضيف والحامدية. وأفاد مركز حماة الإعلامي في تصريحات

سيطرت قوات الأسد على مدينة مورك الاستراتيجية في ريف حماة الشمالي يوم الخميس 23 تشرين الأول، بعد معارك عنيفة استمرت لأشهر، لتفتح بذلك الطريق نحو مدينة خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي.

وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) إن قوات الأسد «أحكمت السيطرة على معظم أحياء مورك بريف حماة الشمالي، وقضت على أعداد كبيرة من الإرهابيين».

وكان مصدر عسكري أكد لعنب بلدي انسحاب غرفة العمليات ظهر الخميس من المدينة، وسط تبادل اتهامات بترك الجبهات

## «أهل العزم» لتحرير معبر نصيب... والأسد يرد بالبراميل

وتم إعادة ترتيب خطة الاقتحام ودخول الحاجز من الجهة الشمالية فقط. وبعد معركة دامت ما يقارب ساعتين ونصف، استطاعت المجموعات دخول حاجز أم الميادين وتحريره بالكامل، وتمشيط الحواجز الأخرى بعد الاشتباك معها وانسحابها إلى جمرک نصيب، وقدر ناشطون عدد قتلى الأسد بأكثر من 30 قتيلاً وعدد من الجرحى، كما قطع الإمداد بالكامل عن جمرک نصيب.

وفي اليوم الرابع من بداية المعركة، قام الطيران المروحي باستهداف كل من الغاربية الغربية والشرقية، الصورة، أم الميادين، علما، نصيب، الطيبة، صيدا والجيزة في الريف الشرقي بالبراميل المتفجرة طيلة أيام المعركة.

واستهدفت أم الميادين بمعدل 17 غارة في اليوم الواحد، كما استهدفت المنطقة الشرقية بما يقارب 80 غارة جوية وبراميل متفجرة خلال الأسبوع الماضي، بمعدل 10 غارات يوميا، حيث نالت بلدتا نصيب وأم الميادين النصب الأكبر لقربها من خطوط النار. وارتكبت قوات النظام مجزرتين في بلدات نصيب وأم الميادين راح ضحية إحداها 15 شهيداً، بينهم 6 أطفال من عائلة واحدة، يوم الثلاثاء 21 تشرين الأول، وهجر سكان كل من نصيب وأم الميادين والطيبة بالكامل وشهدت تلك البلدات دماراً كبيراً.



مجموعات الاقتحام عدد منهم إصاباته بليغة. واستطاعت المجموعات اقتحام الحواجز من محورين، المجموعة الأولى من الجهة الشمالية (جهة بلدة صيدا)، ومن الجهة الغربية من (جهة أم الميادين). وتمكن الجيش الحر من الوصول إلى جسر أم الميادين لكن وقوع المجموعة من المنطقة الغربية بحقل الألغام أجبر المجموعات الأخرى على الانسحاب. واستمر حصار الحاجز لأكثر من ثلاثة أيام

وتعزيزها بواسطة الدشم وحفر الخنادق». وأضاف أبو حذيفة: «تكمّن أهمية المنطقة أنها تعتبر خط الدفاع الأول عن معبر نصيب الحدودي، آخر معاير النظام مع الأردن في المنطقة الجنوبية».

وفي اليوم الأول، استطاع الجيش الحر قطع الإمداد عن الحواجز واستهداف الحواجز بالأسلحة الثقيلة، إلا أنه اضطر للتراجع بسبب القصف العنيف، والقنابل العنقودية إثر دخول حقل الألغام، ما أدى إلى إصابة عدد من

جمال ابراهيم - درعا

أطلقت فصائل المعارضة في المنطقة الشرقية من محافظة درعا معركة «أهل العزم» في 17 تشرين الأول الجاري، بهدف تضييق الخناق على نصيب والسيطرة على معبرها، واستمرت المعارك طيلة الأسبوع الماضي، في حين ردت قوات الأسد باستهداف مناطق الاشتباك بالبراميل المتفجرة وصواريخ الطيران الحربي.

وبدأت «أهل العزم» عملياتها ضمن غرفة مشتركة تضم 15 فصيلاً بينهم جيش اليرموك وفرقة فلوحة حوران وفرقة 18 آذار ولواء أسود السنة ولواء الاعتصام بالله وفرقة المغاوير الأولى وفوج أول مدفعية وجبهة ثوار سوريا (ألوية العمري) ولواء المهاجرين الأنصار.

ودفع موقع الحواجز الحساس، على أوتستراد دمشق-عمان، النظام للاستيلاء على كافة الأبنية المحيطة بالحواجز وتحسينها ورفع سواتر ترابية حولها كما قام بحفر خنادق بين الحواجز واتخاذها طرقاً آمنة لمقاتليه.

وفي تصريح لعنب بلدي أفاد أبو حذيفة، القائد الميداني للواء الاعتصام بالله، أن «صعوبة هذه الحواجز تكمن بأن مدة طويلة من الزمن مرت ولم تتعرض لضغوط عسكرية، لذا استطاع الأسد استعادتها

## الذهب الأبيض يفقد بريقه في سوريا ارتفاع في أسعار المواد الأولية وصعوبة في التصريف

بعدة آفات زراعية لعدم توافر المواد الخاصة بمكافحتها في السوق». وأضاف أن المزارعين عانوا أيضاً من صعوبة التصريف «لغياب الجهات الرسمية التي تشتري المنتج سواء كانت هذه الجهات نظام الأسد أو المعارضة السورية المتمثلة بالحكومة المؤقتة، ما جعل الفلاحين تحت سيوف التجار في السوق السوداء الذين يشترون المنتج بأسعار متدنية جداً بعكس السعر الحقيقي له».

وحول عدم توفر الأدوية الزراعية الخاصة بأفات القطن، أفاد أبو علي، الذي يعمل في صيدلية زراعية بدير الزور «إن السبب في غياب المواد الخاصة بمكافحة الآفات هو دمار المصانع الخاصة بإنتاجها وتصنيعها بسبب قصف النظام العشوائي، إضافة إلى تخلي التجار عن استيرادها من الدول المجاورة بسبب غياب الأمن وخوفهم من فقدان البضاعة بعد انتشار عصابات السرقة وقطاع الطرق».

ويعتبر القطن السوري من أجود أنواع القطن في العالم، وتشتهر سوريا بزراعة القطن متوسط التيلة وقصير التيلة. لكن في ظل هذه الظروف بات «الذهب الأبيض» مهدداً بالزوال وإيقاف زراعته، التي باتت تشكل عبئاً على الفلاحين، ليضاف إلى قائمة المنتجات الزراعية المتهاوية في سوريا، بعد أن كانت من أهم دول المنطقة في الصادرات الزراعية.

مساحات واسعة من الأراضي الزراعية من عملية الاستثمار الزراعي، وذلك لارتفاع أسعار المواد الأولية للعملية الإنتاجية (كالأسمدة والبذور ومواد مكافحة)، إضافة إلى ارتفاع أسعار الوقود وعدم مقدرة المزارع على الاستمرار في تمويل العمليات الزراعية للمحصول».

ونوه العلوي إلى أن «إنتاج دير الزور بلغ عام 2012 ما يقارب 325 ألف طن من مادة القطن الخام، ولكن الإنتاج انخفض هذا العام والعام الذي سبقه بنسبة 40%، مشيراً أنه «من المتوقع أن يكون إنتاج المحافظة هذا العام يقارب 155 ألف طن».

يقول المزارع أبو فيصل «لم يعد هناك إقبال من الفلاحين على زراعة القطن، رغم أنه يعتبر من أهم مصادر دخل المزارعين، إلا أن شح الأسمدة وقلة مياه الري الخاصة بالزراعة إضافة إلى ارتفاع أسعار المحروقات، باتت من أهم المشاكل التي تتقل كاهل المزارعين».

ويتابع أبو فيصل في حديث لعنب بلدي «محصول القطن لهذا العام من أقل المواسم الإنتاجية بعد أن أصيب المحصول



السورية، إلا أن زراعته شهدت تراجعاً ملحوظاً خلال السنوات الثلاث الماضية لأسباب كثيرة.

وعن المشاكل التي تواجه زراعة القطن وأسباب تراجع إنتاجه، قال محيسن العلوي، عضو المكتب الزراعي في المجلس المحلي لمحافظة دير الزور، في حديث لعنب بلدي إن «أهم أسباب تراجع إنتاج محصول القطن في محافظة دير الزور هو خروج

محمد حسان - دير الزور

بدأت منذ أيام عمليات قطف وجني محصول القطن في مناطق عديدة من سوريا، ومنها محافظة دير الزور، وهي من أبرز منتجي المحصول الاستراتيجي، والذي كان يعد قبيل الثورة المصدر الثاني لجلب القطن الأجنبي إلى الخزينة

## الهلل الأحمر يسير عبر المرضى من مناطق المعارضة إلى مناطق الأسد معبّر بستان القصر يفتح للمرة الأولى منذ سنة

الحالات المطلوبة، ونقلها إلى مناطق سيطرة الأسد لتلقي العلاج المطلوب في المشافي. وعند سؤال أبو حسين، وهو ناشط طبي وإغاثي، عن الآلية التي يتم بها التنسيق لنقل الحالات المرضية، أجاب بأن بعض الحالات يتواصل أصحابها مباشرة مع عناصر المعبر من طرف المعارضة، الذين ينسقون بدورهم مع الهلال الأحمر للقيام بالنقل المطلوب. وأضاف في حديث لعنب بلدي «تتم إحالة حالات أخرى من المشافي المتواجدة في مناطق سيطرة المعارضة عبر المجلس الطبي للمدينة إلى الهلال الأحمر، والذي يقوم بأخذ المعلومات والبيانات الشخصية للمريض والتنسيق مع الجهات المعنية في مناطق النظام لأخذ موافقة العبور للحالة»، وتابع أبو حسين «خلال هذه المدة يتم أخذ موافقة حركة أحرار الشام وجبهة النصرة في الطرف الآخر وتحديد تاريخ العبور والبدء بتجهيز الحالة».

ونوه أبو حسين إلى أن «النظام يستغرق حوالي 24 ساعة لإعطاء الموافقة مع العلم أن بعض الحالات لا تحتل التأخير، فيما نرى في الطرف الآخر سرعة في الاستجابة»، موضحاً أن «عمليات النقل تمت غالباً بسلام، ولم تسجل سوى حالة واحدة تعرض فيها الفريق للاستهداف من قبل قناص المشاركة، ولكنها والحمد لله لم تصب أحداً بأذى». وفي انتظار حل نهائي يعيد ارتباط شطري حلب ببعضهما، تبقى عمليات العبور هذه بمخاطرها ومشقتها، السبيل الوحيد المتاح حالياً للتخفيف قدر الإمكان من معاناة الناس والأهم.

استهدفهم من قبل قناص المشاركة التابع للنظام أثناء عبورهم على الدوام، إذ أكد ناشطون لعنب بلدي أن الأيام الأخيرة للمعبر شهدت ما لا يقل عن 10 حالات قنص يوميًا قبل إغلاقه بشكل نهائي. وتدخل عندها الهلال الأحمر بالتوسط للقبول بمرور الحالات الإنسانية على الأقل، وبعد أن رُفض هذا الطلب أيضاً من قبل جميع الأطراف، وافق القائمون على المعبر من جهة المعارضة على العبور الإنساني، فيما استمرت المفاوضات مع النظام فترة طويلة إلى أن رضخ في النهاية بعد ضغوطات دولية كبيرة.

وبدأ الهلال الأحمر منذ حوالي الشهر تقريباً، وبشكل شبه يومي، بعمليات العبور للحالات الإنسانية التي شملت حالات الكسور الكبيرة ككسر عنق الفخذ والحوض خاصة لكبار السن، ومرضى السرطان والقلب، ممن يصعب عليهم تحمل عناء السفر الطويل بين الطرفين، كما سجلت حالة نقل لطفلة مصابة بـ «متلازمة النيفروز الكلوية»، وغيرها من الحالات الأخرى. كما تكفل الهلال بتأمين كل المستلزمات الضرورية للنقل، كالنقالة والكرسي المتحرك، بالإضافة إلى فرقة إسعاف للحالات الحرجة، والدخول بها عبر المعبر لاستلام



وتقديم العلاج اللازم عبر معبر بستان القصر. وتعالق الأصوات المطالبة بفتح المعبر بشكل كامل، كما طوّل الهلال الأحمر بصفته جهة حيادية تتبع لمنظمة دولية، بالتدخل بالوساطة لحل المشكلة، ولكن ذلك قوبل بالرفض حتى من قبل قوات المعارضة المسيطرة على المعبر من جهة المناطق المحررة، وهي حركة أحرار الشام وجبهة النصرة. وعلت أطراف المعارضة المسؤولة عن المعبر رفضها بـ «دواع أمنية وعسكرية خاصة»، والخوف على حياة المدنيين بسبب تكرار

### ليان الحلبي - حلب

تعيش حلب منذ قرابة العام انفصال قسميها الشرقي والغربي عن بعضهما بعد أن أغلقت قوات الأسد المعبر الفاصل، ومنعت عبور المدنيين، ما اضطرّ الموظفين والطلاب والمرضى للسفر ما يزيد عن 10 ساعات براً للانتقال من مناطق سيطرة الجيش الحر إلى مناطق سيطرة الأسد، لكن مرحلة جديدة بدأت منذ شهر تقريباً بإدخال المصابين وأصحاب الأمراض المزمنة إلى مناطق الأسد

## مناهج البعث لازالت تدرّس في مناطق محررة بريف إدلب واللاذقية المدرسون بدون رواتب ومناطق محرومة من التعليم

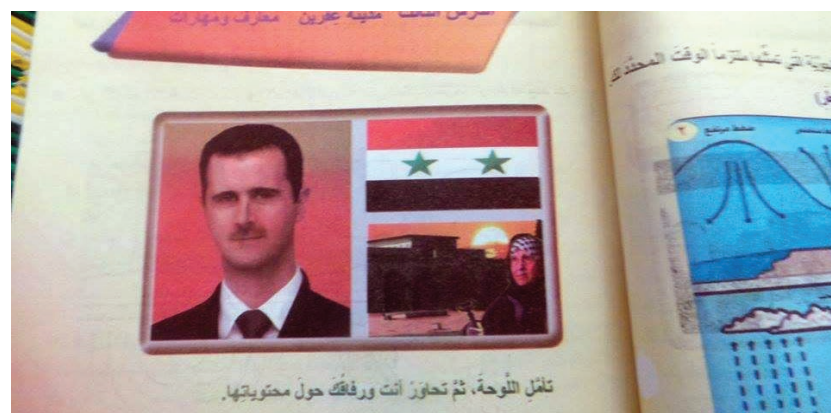
وبالحديث عن المصاعب التي تعترضهم هذا العام أوضحت بيطار «نحتاج لتدريب الكادر التعليمي المتطوع بعد هجرة معظم الاختصاصيين».

كما يواجه القطاع التعليمي مشكلة تنظيمية، تتمثل بتوزيع المدارس على المناطق، إذ تنتشر على قرى متقاربة يوجد فيها أكثر من مدرسة بينما تغيب عن مناطق أخرى بعيدة خصوصاً وأن وسائل النقل إليها غير متوفرة.

في المقابل، طرحت بيطار مشكلة أخرى تكمن بـ «تدخل بعض الكنائس الإسلامية في المنطقة، وطرحتها رؤى خاصة بها مما يجعل وضع الإدارة مضطرباً على الدوام».

كما عانت المدارس من انقطاع الأطفال عن الدوام لفترات طويلة، وقد عمدت إلى تلافي المشكلة عبر إلغاء بعض المواد الأساسية كالفيزياء والكيمياء، لصالح تعليم القراءة والكتابة.

يذكر أن وزارة التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة أطلقت عبر صفحتها الرسمية في موقع «فيسبوك» حملة لتوزيع مواد عينية لمدارس المناطق المحررة، بموجب مذكرة تفاهم بين الوزارة ووحدة تنسيق الدعم «ACU»، ولا تزال «على تواصل مع الجهات المانحة لتوفير المزيد من الدعم لبقية المناطق» بحسب الصفحة.



«عدد الكادر التدريسي والعاملين يبلغ في الريف المحرر ما يقارب 450 شخص، ولو أعطي لكل منهم ما يقارب 100 دولار شهرياً لكننا بحاجة إلى 45000 دولار... إنه رقم عادي إذا طرح في مؤسسات الحكومة». وتضيف «زرت الكثير من المخيمات العشوائية التي لا توجد فيها مدارس، مثل مخيم الزيتون ومخيم النخيل ومخيم خربة الجوز والبرنص، وأقصى مطالبهم خيم لإنشاء غرف صفية ومقاعد وكتب».

الفردية عام 2013 من بعض المهتمين بتخصيص بعض المنازل والمساجد لهذا الغرض. أما العام الدراسي الحالي فقد سُجّل ما يقارب من 50 مدرسة متوزعة بين جبلي الأكراد والتركمان يتبع معظمها تنظيمياً لمديرية التربية الحرة في ريف اللاذقية، بإدارة الدكتور محمد الشيخ لكن دون رواتب للمدرسين والعاملين في المدارس حتى الآن. وبهذا الخصوص توضح المعلمة بيطار أن

### حسام الجبلاوي - ريف اللاذقية

«دماء الشهداء تُطعن كل يوم في قلب المناطق المحررة.. الأب شهيد والطفل يتعلم أقوال قاتل أبيه»، بهذه الكلمات علقت المعلمة مها بيطار، مديرة إحدى المدارس في ريف اللاذقية على ما وصفته «بالجريمة المرتكبة بحق الشهداء والمعتقلين وبحق الإنسانية».

وتتابع «كيف لنا أن نتخيل وجود صورة الأسد وأقواله في مدارس كفرنجة وبداما وكندة، وقد مضى أعوام على تحريرها»، متسائلة «أين الهيئات الشرعية ومؤسسات الحكومة المؤقتة مما يحصل... للأسف النظام يدعم المدارس حتى في مناطق خارجة عن سيطرته في الوقت الذي نستعطف الجميع لفتح مدرسة واحدة».

وكغيرها من عموم المناطق السورية الخارجة عن مناطق النظام يعاني الواقع التعليمي في ريف اللاذقية ضعفاً وصعوبات كبيرة تهدد استمراره.

وبعد غياب المدارس عام 2012 حين تحررت هذه البلدات من نظام الأسد، بدأت الجهود

## حقوق الأخ الأكبر.. مبادرة الائتلاف الإعلامية



### الشبكة السورية للإعلام المطبوع

لكن ما حصل في المرة الأولى تكرر في الثانية، فالمبادرة ظلت خبيثة بريد المستشار الإعلامي، الذي لم يبد أي اكتراث بها، كما لم يقدّم -على الأقل- بتحويلها إلى مكتب الائتلاف الإعلامي الذي قال مديره التنفيذي إنه لم يعلم بالمبادرة من أساسها.

في 18 تشرين الأول الجاري أعلن الائتلاف الوطني إطلاق مؤتمر صناعة الإعلام الوطني بهدف «وضع استراتيجية كاملة لصناعة خطاب إعلامي متوازن وغير الغائي وقادر على قيادة الوطن» كما جاء في تصريح رئيس الائتلاف هادي البحرة في افتتاح المؤتمر.

وتضمن المؤتمر، الذي عقد في اسطنبول واستمر لثلاثة أيام وبلغت تكاليفه 200 ألف دولار بحسب معلومات تداولها إعلاميون ولم ينفخها الائتلاف، تضمن ورشات عمل استقدم إليها خبراء وأكاديميون إعلاميون سوريون، أجمعت عدة وسائل محلية أن غالبيتهم غير مؤثرين أو مساهمين بصناعة إعلام الثورة، في تجاهل غير مبرر لعشرات الوسائل المحلية التي تمت الإشارة إلى بعضها في مبادرة الشبكة، والتي تعمل بالقرب من مؤسسات الائتلاف أو داخل الأراضي السورية.

في تعليقه على المؤتمر قال سارة (الذي شارك في المؤتمر) إن هذه الخطوة «ضرورية ولازمة في هذه المرحلة، والتي كان لابد من الشروع بها منذ زمن بعيد، ولكن الوصول متأخرين خير من عدم الوصول»، لكنه في اتصال هاتفي أجراه معه ممثل الشبكة السورية للإعلام المطبوع عقب انتهاء المؤتمر، قال سارة بشكل واضح: «بصراحة نسيت مبادرتكم».

إن، الأكاديميون وذوو الخبرة من المقربين منه هم من يرى فيهم الائتلاف أن يجتمعوا لتقرير استراتيجيات الإعلام الوطني، أما بقية الإعلاميين ووسائل الإعلام البديل والمنابر المحلية، فغالباً سيفكر منظمو المؤتمر بإلحاقهم بما أجمعوا عليه، حين يأتي الوقت المناسب.

سبب هذا النشاط الذي نعرضه وينفخه «نا» منا، هو استقلاليتنا لا أكثر، ويدل على ذلك أبلغ دلالة قول السيد فايز سارة خلال الاجتماع: «إن هذه الشراكة لا بد أن تقوم تحت رعاية ثلة من الخبراء والأكاديميين في المجال الإعلامي لتحديد الوجهة الإعلامية لأشعة الثورة بطريقة مدروسة ومتقنة»، وفق ما نقل المكتب الإعلامي للائتلاف. من غير المبالغ فيه القول، إن لحظة من لحظات المواجهة بين سلطوية أجهزة الائتلاف لمركزة العمل وتذويب فعاليتنا المتعددة والمختلفة كسوريين في قناة الخطاب الواحد، وبين النزعة الثورية للتحرك من القوالب، وتطوير أشكال تعبير مستقلة وغير خاضعة للتوجيه، تحين اليوم. لا آباء في سوريا الآن؛ ونحن المستقلون، برواياتنا المتنوعة للحدث، باختلافنا وعدم تجانسنا، بحماستنا وطيشنا وانعدام مهنتنا، نحن حملة الكاميرات والمسجلات الصغيرة، والأقلام، والأسماء المبالغ فيها، غير القابلين للضبط والتوجيه، نحن الجسم الأكبر الذي عليه تنهض تجربة الثورة السورية الإعلامية، من الناشطين المحليين والمراسلين والمواطنين الصحفيين، أنشأنا صحفنا ومنابرنا لننقل صورة عنا ونمكن أنفسنا والناس من التعبير والقول.

وصف جورج أورويل في روايته «نستون سميث» بشكل دقيق تحول القيم البشرية إلى أمور هامشية، ومن ثم سطوة الأحزاب السلطوية والشمولية على الناس والشعوب ليكونوا أرقاماً هامشية في الحياة بلا مشاعر أو عواطف بلا طموحات أو آمال، حيث يعملون كالألات خوفاً من الأخ الأكبر.

حقوق الأخ الأكبر أو بوصفها الاشتراكي «النزعة المركزية» لا يتسم بها رجال دولة الأسد وحدهم، بل هي ثقافة المجتمع الذي يحكمه الأسد والأسديون، أنتجت، وما زالت، مجموعة مكررة من البديهيات التي لا تعدو أن تكون شعارات رديئة حول الرعب من التعدد والاختلاف، وبالتالي ضرورة توحيد وهيكله وتنظيم عمل مؤسسات الثورة المدنية والعسكرية.

في شهر آذار 2014 التقى عدد من رؤساء تحرير صحف الإعلام البديل مصادفة مع عضو الائتلاف الوطني فايز سارة في أحد مقاهي اسطنبول، ولدى معابته لتقصير الائتلاف في اعتبار صحف الثورة والاعتراف بها أو المساهمة بدعمها ولو معنوياً، شك الأخير بمهنية هذه الوسائل، رغم اعترافه بعدم معرفة أسمائها أو متابعة أي منها.

وحمل سارة الصحف مسؤولية التقصير في تقديم نفسها وطرح المبادرات الجديرة بالاهتمام، متعهداً، بصفتها عضواً للائتلاف ومستشاراً إعلامياً لرئيسه، بتنظيم ملتقى يجمع الائتلاف بوسائل الإعلام البديل، فيما لو تقدمت هذه الوسائل بمبادرة جادة بهذا الخصوص.

لم تأخذ المسألة أكثر من يوم واحد حتى كانت المبادرة جاهزة في بريد سارة، وتم التأكيد على استلامها هاتفياً، وجدد المستشار وعده بتنظيم الملتقى في تركيا (غازي عنتاب أو اسطنبول).

وبعد تجاهل المبادرة وفشل مؤسسات المعارضة الرسمية باحتواء أو تنظيم الجهود والمبادرات الإعلامية التي أطلقها السوريون على هامش الثورة، بدأت مجموعة شارك فيها أكثر من 30 وسيلة إعلامية بينهم أعضاء من رابطة الصحفيين السوريين بالعمل على «ميثاق شرف إعلامي» يحدد الخطوط الرئيسية لإعلام احترافي في سوريا.

بالتزامن مع ذلك أعادت الشبكة السورية للإعلام المطبوع، المكونة من صحف (سوريتنا، عنب بلدي، تمدن، كلنا سوريون، صدق الشام)، إرسال مبادرة آذار التي تدعو الائتلاف الوطني لتنظيم ملتقى إعلامي يضم وسائل محلية مستقلة وأخرى حزبية، ويتناول إشكاليات التغطية الإعلامية في الداخل السوري، ويبحث في العلاقة ما بين وسائل الإعلام المحلية والهيئات السياسية للمعارضة السورية، وسبل تعزيز التعاون والتنسيق فيما بينها بما يضمن استقلاليتها ويتيح لها الاستفادة من علاقات ونفوذ الائتلاف وقدراته التنظيمية لدعم ورفد وتمويل الإعلام المستقل الناشئ في سوريا.

وتضمن المقترح، الذي أرسل إلى فايز سارة مجدداً وأكد استلامه، دعوة 15 وسيلة مطبوعة، و 8 وسائل إعلام مرئية ومسموعة و 8 وكالات أنباء، تم تسميتها جميعاً.

## ثورة السيدة عفرأ أم

## ثورة الشعب السوري؟

إحسان الحسين

الدين نشرة عقديّة ومنظومة تعبدية وقصة تفسر الوجود، هذا التوصيف يمثل الحد الأدنى والمشارك بين الأديان ومنها المسيحية، التي تشكل جزءاً مهماً من التاريخ الأوروبي وحاضره.

لم تجد أوروبا مشكلة في الجمع بين الديانة المسيحية في التعبد والقانون الروماني في التشريع بسبب خلو المسيحية من التشريعات.

لكن هذا التعريف السابق ناقص إسلامياً، لأن الإسلام يقدم نصاً تشريعياً ناظماً للحياة، بل يشترط على المؤمن به أن يأخذ هذه العناصر كلها رزمة واحدة، عقيدة وعبادة، وقصة تفسر الوجود، وشريعة.

بعض المثقفين المنطبعين بالليبرالية والذين يعز عليهم مغادرة مواقعهم الإسلامية، يتقمصون التجربة المسيحية، وحين يصدمهم النص الديني الصريح في الإسلام، يرفعون شعار التجديد وممارسة رفع الأنقاض عن هذا «الإسلام المظلوم».

الدين ينص على الجمع بين النص والعقل مع أولوية النص عند التعارض، ولكن «كل نص أوهم باطلاً ولم يقبل تأويلاً فهو منقوص، أو مكذوب»؛ وأي مساحة خارج هذين الحدين هي خارج الدين، خصوصاً حين نقرر تجاوز نص صحيح الوجود، واضح الدلالة، أشبع تحليلاً وتركيباً داخل مدارس الفقه، وعلى تراكم ومتابعة لطبقات من المحققين والمجتهدين، فإننا مما لاشك -كمتدينين- نحتاج إلى التجديد.

وأول حيثيات هذا المشروع عدم تجاوز الأصول والقواعد وثوابت الدين وإلا فقدنا صفة الدين، والعمل على المتغيرات التي تستند إلى العرف والمصالح المتغيرة.

كما أننا بأمس الحاجة إلى الفصل بين التاريخ والنص، واعتبار التاريخ الإسلامي تطبيقاً للنص يقترب وابتعد بقدر اقترابه وابتعاده منه ومن مراده، لكنه لا يمكن له أن يصل إلى قداسته.

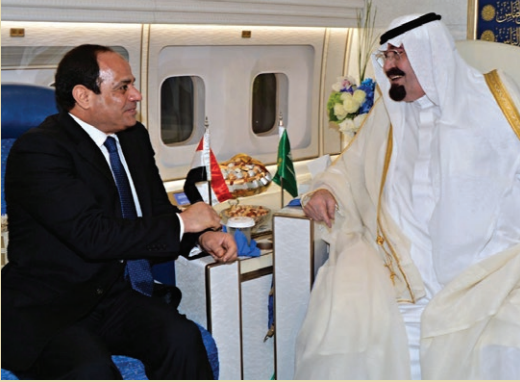
ينظر البعض إلى تجربة السيدة عفرأ في الخطابة يوم العيد، على أنها فتح تجديدي مبارك ومنجز من إنجازات الثورة السورية، بينما يعتبرها آخرون خرقاً لثوابت الدين.

وقبل الإجابة على هذا السؤال، لابد من تساؤل آخر، هل المرجع في المسألة هو العقل والليبرالية، أم منظومة الدين الأساسية؟

تجربة السيدة عفرأ وأمثالها من التجارب، هي نتاج فهم خارج السياق الديني مع تجاوز متعمد وبدم بارد. الإسلام وعلى مدى تاريخه تعرض لقراءات كثيرة وتطبيقات شاذة منها الباطنية ومنها مدعية العقلانية، وقراءات مختلفة ومتباينة أخرى في دائرته لكنها لم تخرج عن حدي النص والعقل فيه، ولكن ما ثبت واستمر واستقر وشكل مجرى المفاهيم هو تيار المدارس الفقهية الكبرى وأهل السنة والجماعة.

هذا لا يعني أن نحجر على العقل ولكن إما أن نعلن الدين ومنظومته مع التجديد، أو أن نعلن الليبرالية وسيادتها ونهني هذا الادعاء التديني المناق.

## حلف الشياطين



## أحمد الشامي

تتزامن الهجمة الدبلوماسية والإعلامية التي يقوم بها التحالف الأوبامي الخليجي على «اردوغان» مع فشل «تركيا» في الحصول على مقعد غير دائم في مجلس الأمن.

«تركيا» التي نالت وعوداً بالتصويت من قبل 160 دولة حصلت على ستين صوتاً فقط!

العارفون ببواطن الأمور في نيويورك يعززون الفشل التركي إلى جهود مكثفة قام بها «آل سعود» و«أوباما» وحلفائه إضافة لإسرائيل وعصابة «السياسي» التي جالت على الدول الأفريقية لمنعها من التصويت لتركي.

مبعوثو جزاء «رابعة» لم يذهبوا للقاء الوفود الأفريقية والدول الصغرى بأيد خالية، بل رافقهم ممثلو «بيوت المال» الخليجية مع شيكات دسمة لإغراء المترددين. ليست «قطر» وحدها التي «تشتري» كأس العالم لكرة القدم... «آل سعود» وعربانهم «اشتروا» للتو مقعداً لإسبانيا في هذا المجلس الذي يضم «المنتصرين» في حرب أوروبية وقعت قبل سبعين عاماً...

ذات التحالف الذي يلقي الأسلحة «لكوباني» ويدعم الأسد وإيران هو الذي يواجه مداورة الشقيق التركي!

هكذا تصبح الصورة أوضح، نظام دولي جائر، أمريكي روسي صيني وإسرائيلي لا يبالي بموت وتهجير ملايين السوريين السنة، يستخدم المملكة الوهابية وأذنانها وما شابههم لمواجهة الدولة الوحيدة التي تريد رحيل «الأسد»!

هذا «النظام الدولي» ذاته يصرف على فرض الانتداب الفارسي على سوريا، باسم «الأسد»، عبر قوات علوية وشيعية وحتى كردية غازية بأسلحة روسية وصينية، برضا إسرائيلي وغطاء «عربي»، بحجة مواجهة «داعش»!

هل هي مصادفة أن يتطابق أعداء «تركيا» وأعداء السوريين مع «التحالف الدولي لمواجهة داعش»؟ هل هذا التحالف موجه ضد «داعش» الإرهابية الهلامية والحكومة بالفشل أم أن هدفه الحقيقي هو الإبقاء على الاحتلال الإيراني لسوريا وإسقاط التجربة الإسلامية التركية الواعدة؟

هل «داعش» هي مجرد حجة وأداة لتوريث «تركيا» في حرب عبثية لا ناقة لها فيها ولا جمل؟

على عكس «إيران» الدولة الشيعية الثيوقراطية القائمة على «ولاية الفقيه» فلدى «تركيا» العمق الحضاري والجغرافي وكل مقومات الدولة العظمى التي تستحق مقعداً دائماً في مجلس «اللاامن» لتمثيل مليار مسلم سني لا صوت ولا حامي لهم.

هل يكون هذا هو سبب عدا «النظام الدولي» و«أوباما» لتركيا؟

صحيح أن «داعش» شيطانية، لكنها مجرد نقطة في بحر «أوباما»...

## الوعي الممزق للمتقنين العلويين في سوريا

## الجزء الثاني: انخراط في صفوف المعارضة

## وازدواجية في فهم المسألة الطائفية

## ياسر نديم سعيد

هو دور عصبيتهم الاجتماعية المستغرقة لكل تنوعاتهم ومواقفهم، وهل يشكل العلويون كياناً متجانساً أم أن الفروق المنطقية بينهم تحدث فرقاً؟

ما هو دور العقيدة في سلوك العلويين، هل هي عقيدة عنصرية عدوانية، ما هو دور التشيع الديني أو السياسي في تحطيم الذات العلوية؟

هل هناك مسألة علوية، وما هي المقاربات المختلفة لهذه المسألة، ماهي طبيعة النظام، هل هو نظام علوي، أم هو نظام سياسي تسانده الطائفة، هل هي أسدية سياسية أم أنها علوية سياسية؟

وهناك من يدعو إلى عدم الخوض إطلاقاً في كل هذه المفاهيم لأن الموضوع برمته سياسي بحت، أو من يعتقد أن الخوض في الباطنية الدينية والسياسية يؤدي إلى إعادة إنتاج الصراع الديني وتكريسه، أو من يعتبر الخوض بهذه الأمور سقوطاً منجياً في نظرية المعرفة، أو من يعتبر أن المشكلة كلها تكمن في وجود أقلية مسلحة عند الطرفين ويجب استنهاض الناس ضد الحرب والعودة إلى مفاهيم ما قبل الحرب والدعوة لدولة المواطنة.

هناك جدل أيضاً حول المخارج المتخيلة للمأزق الطائفي؛ انتفاض الطائفة ضد الأسد وسحب التوكيل منه، أو المشاركة الفعالة بالإغاثة والتحرك باتجاه المناطق المنكوبة والسلم الأهلي، أو العمل السياسي في تنظيمات وهيئات المعارضة المختلفة كتمثيل للعلويين.

وربما ذهب البعض بعيداً إلى فكرة البحث عن مرجعية جديدة للعلويين (غير مرجعية الأسد)، تتكون من نخبة من حكماء ومتقنين ورجال أعمال ومشايخ ووجهاء يجتمعون في مجلس أعيان، أو رابطة، أو منظمة مدنية... الخ.

هناك مشكلتان كبيرتان تواجهان المخارج المفكر بها، أولهما النظام نفسه الذي لا يتكلم أبداً عن العلويين، ولا يتكلم باسمهم، ويتجنب دائماً مشكلة مخطوفين علويين من أجل مبادلتهم بمعقلين.

النظام يتعامل مع المشاكل الطائفية في اللاذقية وطرطوس بحذر وحكمة لا نجد مثيلاً لهما في مناطق أخرى في سوريا، في حين يجد بالمقابل أريحية كاملة في الحديث المباشر العلني عن المسيحيين مثلاً مع الغرب.

إنه نظام لا «يلوث فمه» علناً بالحديث الطائفي العلوي، بل يترك هذا الحديث للآخرين الذين يتهمهم بإثارة الفتنة الطائفية، والملفت للانتباه أن هناك مثقفين علويين معارضين يشاركون النظام نفس الصمت المطبق عن الحديث العلني المباشر عن العلويين تحديداً.

المشكلة الثانية هي نظرة الآخرين إلى المثقفين العلويين المخرطين في الثورة أو المعارضة، فمنهم من يعتبر العلويين، شواؤوا أم أبوا، ممثلين عن طائفتهم وبالتالي يمكن الاستفادة منهم في مشاريع المحاصصات الطائفية، ومنهم من يعتبرهم مشروع علوية سياسية حاكمة أخرى ولكن معارضة للأسد، ومنهم من يعتبرهم مجرد عملاء للأسد نفسه.

كيف يمكن لهذا الوعي الشقي أن يهرب من ازدواجية نظرته إلى نفسه ونظرة الآخرين لها، دون أن يتمزق؟ سؤال يمسّ ربما معظم مثقفي «الأقليات الدينية والقومية» أيضاً في الثورة والمعارضة.

واجه المثقفون العلويون القلائل الذين انتموا للثورة أو أعادوا نشاطهم السياسي في هيئات المعارضة المختلفة، تحديات معرفية ونفسية أجبرتهم على إعادة التفكير في كل ما كانوا يتقنون بصحته خلال سنوات طويلة.

وشعر هؤلاء بتمرد مجتمعات الثورة وجمهورها على كل الرموز الثقافية لنظام الأسد، بمن فيهم العلويون على وجه الخصوص، الأموات منهم والأحياء، بصرف النظر عن مواقفهم وسلوكهم قبل الثورة وبعدها.

وكما كان متوقفاً فقد توزع نشاط معظم هؤلاء، على قتلهم، في المعارضة «الداخلية» أكثر من «الخارجية»، وفي النشاط السلمي دون العسكري، وفي الهيئات الأقرب لنظام الأسد، وفي البرامج الإصلاحية والانتهازية أكثر من البرامج الثورية.

معظم هؤلاء هم، بطبيعة الحال، من أكثر الداعين للمصالحة والتسامح ووقف العنف وحقن الدماء والحفاظ على ما تبقى من «الدولة» و«الجيش» و«الوطن» مع بعض الإصلاحات، أي الحفاظ على الأساس الاجتماعي والسياسي للنظام مع بقاء الأسد نفسه أو بدونه.

ومع ذلك يخوض هؤلاء المعارضون فيما بينهم نقاشاً حامي الوطيس، لأول مرة ربما، منذ اندلاع الثورة السورية حول المعاني المختلفة للنظام والشعب والوطن والثورة في سوريا.

وبرز هذا النقاش للعلن عدة مرات في مناسبات مختلفة، مثل تنادي بعض الناشطين العلويين لتوقيع بيانات منددة بالمجازر الطائفية، وانعقاد مؤتمر كلنا سوريون مرتين، أو عندما هدد الأمريكيون بضربة عسكرية للنظام، إذ دار النقاش حول الخوف من سقوط النظام وتداعيات هذا السقوط على العلويين، أو كلما أثير موضوع انفصال العلويين، ونظام المحاصصات الطائفية، أو رداً على الدعوات الإقصائية للعلويين عن الحياة السياسية في سوريا المستقبل.

كانت النقاشات مشوبة دائماً بالكلام عن خوف العلويين المزمين ومظلوميتهم التاريخية، وبالشعور المتفاقم خلال الثورة خاصة بالعزلة والكرهية المجتمعية، وبكلام الآخرين عن امتيازاتهم السابقة والحالية وعصبيتهم.

هناك خجل عند البعض من انتمائهم الطائفي، مقابل الفخر بذلك عند البعض الآخر، وهناك رغبة بإظهار حسن نية تجاه الآخر تلبية لنداء ضمير شخصي أو جمعي.

لكن هل هي مواقف فردية «مشرفة» أم مجرد تسجيل موقف للتاريخ، هل هو تبرؤ من الهوية العلوية لصالح الهوية السورية، أم أن الأمر مجرد تبرؤ من آل الأسد، وكيف السبيل لحماية الأبرياء العلويين؟

حاولت مقالات ودراسات عديدة نشرت أثناء الثورة الخوض في المسألة الطائفية في سوريا، كما نشأت تجمعات للمثقفين العلويين افتراضية وواقعية، وانقسم المثقفون العلويون دائماً حول طريقة فهم هذه المسألة الطائفية الخاصة وسبل الخوض فيها، وأحياناً لمجرد فكرة البحث فيها، لتدور أسئلة كثيرة تنقل الانقسام والازدواجية في الطرح ومنها:

سؤال الهوية: من هو العلوي، هل هناك شعب علوي، ما

# يبدوون بالحدائق وينتبهون بالفنادق..

## المهجرون السوريون: أحيوا فنادق العاصمة وقتلوا آمال مستثمريها

✪ المعتمض بالله الحسن - دمشق



مرت على عليا، وهي موظفة استقبال ضمن فندق دمشق كبير، ليال عدة شعرت خلالها بـ «الوحشة» خلال العمل، لينقذ وحشتها موجات النزوح السوري، التي بدأت أولى رحلاتها من محافظة حمص قبل سنتين، فامتلت غرف الفندق بعائلات، محملة بالأكياس والحقائب.

وبعد فترة تزايدت موجات النزوح من حلب وإدلب وريف دمشق والعديد من المحافظات السورية، حتى أصبح بالإمكان رؤية السيارات بلوحات المحافظات المختلفة.

وعليه فاقت موجات النزوح مئات الألوف في فنادق العاصمة دمشق، لكنها احتكرت من قبل الطبقة الميسورة.

ومن هنا تحاول عنب بلدي عبر تحقيقها التالي: بحث تأثير النازحين على القطاع السياحي في سوريا، من خلال معرفة مدى تعويضهم لخسائر القطاع السياحي، وكيف كانت استراتيجية التسعير الفندقية معهم، وخسائر القطاع السياحي في سوريا نتيجة الحرب، إضافة لدور النازحين السوريين في أزمة السياحة اللبنانية.

### الزبون «النازح»

بعد الاشتباكات المسلحة، وقصف النظام للمناطق الخارجة عن سيطرته، بدأت موجات النزوح من جميع المحافظات إلى دمشق، تبعها نزوح من حي دمشق لآخر. ومع كل موجة نزوح، يصنف النازحون حسب قدرتهم المادية؛ منهم

من يفترش الحدائق، وآخرون ينتهون بالفنادق، وهؤلاء لم يعاملوا كنازحين، وإنما كزبائن.

ومن هنا يقول عمر، وهو مستثمر في القطاع الفندقية «عوض نازحو حمص، وريف دمشق خسائر القطاع الفندقية نوعاً ما، خاصة فيما يتعلق بالنفقات الأساسية»، في حين أغلقت بعض الفنادق تجنّباً لأي خسائر إضافية تآثراً بمجريات المعارك، بينما

حوّل آخرون فنادقهم إلى مطاعم لتقليل الخسائر.

### نزول بإيجار شهري

ومع استمرار المعارك في مناطق النازحين، فاوضت عائلات عدة، أصحاب الفنادق على الأسعار كونها ستبقى مدة طويلة، حتى انتهى البعض بما يشبه الإيجار الشهري.

بينما استأجرت عائلات أخرى شققاً مفروشة، أو سافرت خارج القطر، بعدما أصبحت العودة إلى بيوتهم ومدنهم شبه مستحيلة خصوصاً وأن نسبة كبيرة من البنية التحتية أضحت

ركاماً. ولهذا استأجر المحامي حسان وعائلته في أحد فنادق دمشق، لكنه يعتقد أنه «ليس شرطاً أن يكون النزول نازحاً غنياً، فنسبة كبيرة من نزلاء الفنادق، ذات النجمتين والثلاثة، من الطبقة الوسطى، التي تملك مدخرات قليلة، سرعان ما تنفذ مع طول عمر الإقامة». وعليه حاول حسان البحث عن شقة مفروشة داخل دمشق القديمة الأكثر هدوءاً

حوالي 330 مليار ليرة، قيمة الخسائر التي لحقت بقطاع السياحة السورية حتى نهاية شهر آب 2013

وأماً، لكن أسعارها كانت سياحية أيضاً، حيث تراوحت بين 500 إلى 1000 دولار. ونتيجة فقر حال معظم النازحين وانعدام السياحة الخارجية، فرضت تخفيضات على الأجر الفندقية، حتى أصبح بإمكان النازح «السائح»، الحصول على غرفة في فندق 5 نجوم، كانت تكلفتها 180 دولاراً بالليلة، بـ 30 دولاراً فقط، في حال

كان الإيجار شهرياً، والدفع مقدماً. وبناء على ذلك تؤكد إلهام، وهي سيدة أعمال تقيم في فندق داخل دمشق القديمة منذ سنة، أنها اعتادت الفندق، ولا تفضل السكن في أي شقة فاخرة، «ليس بغية التنعم بالحياة، لكن الأجر انخفض لأكثر من الثلثين عن الأوقات الاعتيادية، خاصة داخل دمشق القديمة».

### خسائر باعتراف وزير السياحة

بدوره أكد بشر يازجي، وزير السياحة في حكومة الأسد، أن الخسائر التي لحقت في قطاع السياحة حتى نهاية آب 2013، بلغت حوالي 330 مليار ليرة سورية، مشيراً إلى انخفاض

كبير في القدوم السياحي، والذي وصل إلى 95 بالمئة. ونوه يازجي إلى توقف 370 منشأة سياحية خلال الأزمة، ما أسفر عن انتشار البطالة وخروج حوالي ربع مليون عامل عاطل عن العمل بسبب فقدان هذا القطاع بريقه، مؤكداً أن القطاع السياحي كان يساهم بأكثر من 14% من الناتج المحلي.

### فقدان السياحة أضاع الاقتصاد

تأتي المشكلة الرئيسية للاقتصاد السوري من قطاع السياحة المغمى عليه، والذي يشكل رافداً رئيساً من إيرادات «نظام الأسد».

ومع تأثر القطاع النفطي جراء فرض العقوبات الغربية، من جهة، وتدني العوائد السياحية من جهة أخرى، يرى الخبير الاقتصادي، عبد الله (الذي رفض التصريح باسمه الكامل لأسباب أمنية)، أن خسائر الخزينة السورية من القطاع السياحي السوري تتجاوز 25 مليار دولار، خلال عامي 2013 - 2014، بعد أن تجاوز عدد السياح 8.5 مليون سائح عام 2010 بمعدل إنفاق تجاوز المليار دولار، وعائدات 7.7 مليار دولار.

خسائر الخزينة السورية من القطاع السياحي السوري تتجاوز 25 مليار دولار، خلال عامي 2013 و2014



## حكومة الأسد تتوي شراء مليون طن من القمح بعد تراجع المخزون الاستراتيجي

محمد حسام حلمي - عنب بلدي

تعتزم حكومة الأسد استيراد مليون طن من القمح إثر انخفاض المخزون الاستراتيجي لمادة القمح، نتيجة لتراجع إنتاجه بسبب الأوضاع التي تمر بها سوريا، وبسبب فقدان سيطرتها على الشمال السوري الذي يعتبر المصدر الرئيسي لإنتاج الحبوب.

وتصنف سوريا ضمن الدول التي تتمتع بتحقيق الاكتفاء الذاتي من مادة القمح، ولديها مخزون احتياطي يكفي لتغطية الاستهلاك المحلي لمدة سنتين، لكن حكومة الأسد بدأت تدرس استيراد المادة بحسب تصريحات مصدر مسؤول بالمؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب لوكالة رويترز، إذ أشار إلى انخفاض المحصول الاستراتيجي من القمح خلال العام الحالي 2014.

وأضاف المصدر «أن الحكومة لديها كميات من القمح من واردات سابقة ومن محصول محلي تكفي احتياجات الاستهلاك حتى منتصف عام 2015، واستيراد مليون طن ضروري لدعم احتياطيها الاستراتيجي».

بدوره صرح أيمن خير، معاون مدير الإنتاج النباتي بوزارة الزراعة، لصحيفة تشرين التابعة لنظام الأسد، بعد انتهاء موسم جني القمح (نهاية شهر حزيران)، أن «الكميات المسوقة لمؤسسة الحبوب حتى تاريخه 400 ألف طن قمح، من إجمالي الإنتاج المقدر من قبل اللجان الفنية والمختصة في الوزارة والبالغ أكثر من 2 مليون طن»، في حين اشترت الحكومة تقريباً مليون طن في العام الماضي 2013.

إنتاج سوريا من القمح خلال الفترة 2010-2014 بالطن:

العام	2010	2011	2012	2013	2014
الإنتاج	3.083	3.6	2.3	6.1	1
مليون طن		مليون طن	مليون طن	مليون طن	مليون طن
نسبة التراجع الإنتاج بالمقارنة بعام 2010	----	16.8%	36.1%-	44.86%-	67.56%-

ملاحظة: الأرقام الواردة في الجدول هي تقديرية من مصادر متعددة تعتمد على دراسات اقتصادية والمنظمات الدولية، إذ توقف النظام السوري عن نشر أي أرقام رسمية منذ العام 2011.

ويعتبر الصراع الدائر في سوريا السبب الرئيسي لتراجع إنتاج القمح، إلى جانب تدهور الأحوال الجوية حيث تراجعت كمية الأمطار الهاطلة بنسبة تتراوح بين 55%-85% خلال الأشهر بين تشرين الأول من عام 2013 ونهاية شهر نيسان من العام 2014.

وتبلغ مساحة الأراضي التي تعتمد على الأمطار 57% من إجمالي المساحة المخصصة لزراعة القمح والبالغة 1.68 مليون هكتار، في حين تبلغ مساحة الأراضي المروية 0.73 مليون هكتار، أي ما نسبته 43%.

ويعتبر ارتفاع أسعار المحروقات وعدم توافر البذور والسماد والمبيدات الحشرية من العوامل التي ساهمت في تقلص المساحة المزروعة من القمح للعام 2013 بنسبة 60% مقارنة مع عام 2010، مما سبب تراجع الإنتاج بنسبة 44.86% بالمقارنة بالإنتاج عام 2010.

ودفع تراجع الإنتاج وصعوبة الحصول على البذور منظمة الأغذية والزراعة العالمية (الفاو) إلى تقديم مساعدات للمزارعين لضمان وصول البذار، إذ صرح إيريكو هيببي ممثل الفاو في سوريا «وفرنا حتى الآن بذور قمح لنحو 1800 أسرة في أنحاء عديدة بمحافظة الرقة ونسعى لاستكمال عملية التوزيع بأكملها والتي تستهدف 4400 أسرة».

وقامت الفاو بتوزيع بذور القمح والشعير لنحو 29 ألف أسرة من المزارعين موزعة على محافظات إدلب، وحلب، والحسكة، وحماه في السابق من أجل دعم العمليات الأولية لموسم زراعة المحاصيل الشتوية للفترة 2013/2014، وتهدف بذلك إلى مساعدة المزارعين وحمايتهم اقتصادياً لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

لكن استمرار نزوح السوريين، نشط بعض فنادق لبنان، لتنتعش فنادق وشقق بحمدون، جونية، زيتونه بيه، شارع الحمراء، وغيرها من المناطق الأقل كلفة.

وهو ما أسماه أصحاب القطاع السياحي هناك «بالسياحة القسرية للنازحين الشاميين»، من ذوي الطبقة المتدثرة، وعليه قال علي الخلف أحد مالكي الفنادق في بيروت،

إن «نسبة تشغيل الفنادق في العاصمة بيروت ارتفعت لتصل إلى 70%، بعدما كانت 20% قبل قدوم النازحين السوريين، فيما ارتفعت في منطقة جبل لبنان من 20% إلى 55%، بعد النزوح الأخير للسوريين إلى هذه المنطقة؛ مؤكداً أن قراراً اتخذ، بتخفيض الأسعار في الفنادق بين 25% إلى 50%».

### الضرائب ضحية!

ويؤكد عمر فضلية وهو خبير اقتصادي، أن بعض الفنادق في سوريا، عملت لتعويض خسائرها على عدم إدخال بيانات نزلائها على القيود الضريبية، متذرعين بعدم وجود دعم حكومي للقطاع الخاسر. وهو ما يدفعهم للتحايل كسباً لبعض المال، مستفيدين من رضا الزبون، غير القادر على دفع التعرفة المقررة من وزارة السياحة، والمتراوحه بين 40 دولاراً، و200 دولار للغرفة المزدوجة.

### كلما ساءت الأوضاع تمتلئ الفنادق

تدرك عليا، موظفة الاستقبال، أن لا وحشة بعد اليوم في فندقها، طالما أن أوضاع البلد تزداد سوءاً، فهناك من يبحث عن ملاذ آمن، لكنها تخشى نفاذ مدخرات الطبقة اليسورة، التي بدأت معاناتها تظهر للعلن، في ظل حالة الشلل التي أصابت القطاع الخاص، ومنشأته، وتسرب ثرواته، ورؤوس أمواله، مع أصحابه خارج الوطن.

نسبة تشغيل الفنادق في العاصمة اللبنانية بيروت ارتفعت لتصل إلى 70%، بعدما كانت 20% قبل قدوم المهجرين السوريين

إلا أن معدل الإنفاق الحالي وصل إلى 90 مليون دولار فقط، بعد فقدان القوم الأوروبي، الذي يعتبر السوق الرئيسية للسياحة السورية، ما دفع عدداً من المراقبين إلى تأكيد دخول الاقتصاد السوري «المنطقة الرمادية» داخل مرحلة الانكماش، في وقت يحذر آخرون فيه من عواقب التراجع الحاد للسياحة في البلاد، التي تشكل تقريبا 23% من إجمالي إيرادات الخزينة من النقد الأجنبي.

### أقل تراجع «للعراق وإيران»

يبدو من نسب وزارة السياحة في حكومة الأسد، أن دول الخليج العربي عرفت عن زيارة سوريا، بنسبة 85% عام 2011، مقارنة بعام 2010، وبنسبة تصل إلى صفر بالمئة 2012، 2013، و2014.

وفي ذلك خسارة كبيرة للقطاع السياحي السوري، واستثماراته الفندقية، لاسيما الترفيهية، إن صح التعبير؛ حيث كانت نواهد ومطاعم صيفية، تخدم السياح الخليجيين على وجه الخصوص.

بالمقابل فإن أقل نسب السياح انخفاضاً كانت للعراق، بتراجع 19%، وسط ضبابية في أعداد العراقيين، لدى وزارة السياحة، سيما أن نسبة كبيرة من القادمين مقاتلون، وليسوا سياحاً.

بينما انخفض القوم السياحي الديني الإيراني بنسبة 38%، علماً أن هذا التواجد اقتصر على دمشق، ويرى الكثير من المحللين السياسيين، أن هذا يرتبط بتواجد عدد من العراقيين والإيرانيين للقتال إلى جانب النظام السوري، و«حماية بعض المزارات الشيعية» وليس من أجل السياحة.

### مصائب قوم في لبنان فوائد

تعتمد بلاد الأرز على السائح الخليجي، التي افتقدته بسبب الحرب في سوريا، المتداخلة تاريخياً وجغرافية، إضافة للتهديدات من قبل بعض الفصائل اللبنانية للسياح الخليجيين.



## الصحة النفسية... واقع وتحديات

الجمعية، ملخصةً أبرز التوصيات التي خرج بها المؤتمر.

ووجهت التوصيات بشكل خاص لطلاب علم النفس والمدرسين، كأهمية متابعة التعلم والاطلاع المعرفي، وأهمية التخصص والخبرة الميدانية في المراكز العلاجية والمشافي التخصصية، وضرورة إدخال الاستشارة السلوكية في مجال التعلم. إضافة إلى تشجيع الطلاب على إجراء الدراسات والأبحاث والإحصاءات ضمن مراحل دراستهم.

في حين دارت التوصيات في مجال العمل المهني حول أهمية منح شهادة مزاولة المهنة قبل العمل الميداني، وتهيئة الخدمات النفسية المناسبة للمرضى ودمجها بالمشافي العامة، وزيادة الوعي بالمفاهيم والمصطلحات التخصصية لدى الكوادر العاملة في المجال النفسي وذلك من خلال دورات تأهيلية وبرامج دورية، وأخرى تتعلق بألية التخلص من الوصمة المرتبطة بعلم النفس والصحة النفسية في المجتمع العربي.

يذكر أن منظمة مستقبل سوريا الزاهر بدأت عملها في الأردن بداية 2012، ضمن فريق تطوعي سوري من الأخصائيين والمهتمين في المجال النفسي وركزت في بداية عملها على زيارة اللاجئين السوريين وتقديم الدعم النفسي لهم، واستطاعت بعدها ترخيص عملها في الأردن باسم المستقبل الزاهر للصحة النفسية بمساعدة أخصائيين نفسيين أردنيين، ثم تطور العمل لتصبح منظمة مرخصة رسمياً في تركيا باسم مستقبل سوريا الزاهر وهي تقوم حالياً بتنفيذ عدد من مشاريع الدعم النفسي الاجتماعي في الداخل السوري، إضافة إلى تأهيل كوادر متخصصة للعمل في هذا المجال.



### بلال العلي

أبو حميدان، عضو جمعية علم النفس الأمريكية APA، أما تحديات البحث العلمي فتحدث عنها الدكتور أمجد أبو جدي (أستاذ الإرشاد والتقييم النفسي في جامعة عمان الأهلية)،

أما دور الإعلام في محاربة الوصمة في مجال الصحة النفسية فتناولته د. خولة السعيدة، استشاري إرشاد أسري وزواجي. وكانت الجلسة الثانية بإشراف الطبيب النفسي طارق حجاوي حول التحديات التي تواجه المنظمات والجهات العاملة في ميدان الصحة النفسية.

وضمن فعاليات المؤتمر عقدت ورشة عمل بعنوان (التكامل والتنافس في العلاج النفسي) حيث شارك فيها كلاً من الطبيب النفسي محمد أبو هلال (المدير العام للمنظمة)، والأخصائي والمعالج النفسي أحمد شيخاني

اختتم المؤتمر بكلمة ألقاها الأخصائية النفسية فايزة أبو جادو، المدير الإداري في

النفسية مسعدة أبو محفوظ، تضمنت لمحة تعريفية عن الجمعية ونشأتها ومشاريعها. كما ألقى الدكتور عامر غضبان، مدير أحد مشاريع المنظمة، كلمة تحدث فيها عن تجربة الجمعية في مجال تقديم العلاج والدعم النفسي للاجئين السوريين في الأردن، المتمثلة بالعيادة النفسية في كل من عمان وإربد، إذ تقدم برنامجاً علاجياً متكاملًا مجانيًا ضمن فريق من الأطباء والمعالجين والمتطوعين، إضافة إلى أنشطة الدعم النفسي الاجتماعي في مخيم الزعتري التي تستهدف كافة الفئات العمرية، بالإضافة إلى برنامج مستقل لدعم الجرحى والمصابين.

وتخلل المؤتمر جلستين حواريتين، كانت الأولى بإشراف الدكتور صالح أبو جادو، أستاذ في علم النفس التربوي، وتناولت التحديات الأكاديمية والعلمية ودور الإعلام في مجال الصحة النفسية. وتناول التحدي الأكاديمي د. يوسف

مع استمرار الصراع في سوريا، وازدياد الآثار النفسية الناجمة عن المعارك، بدأت المنظمات المحلية والدولية تولي اهتماماً خاصاً بمعالجة تلك الآثار، وما خلفته من أمراض واضطرابات نفسية وسلوكية، والتي إذا لم يتم التنبيه لها ومعالجتها بشكل عاجل، ستترك آثاراً بعيدة المدى على المجتمع السوري في الداخل وفي دول اللجوء.

في هذا الإطار، وفي اليوم العالمي للصحة النفسية، عقدت منظمة مستقبل سوريا الزاهر (المستقبل الزاهر للصحة النفسية في الأردن) مؤتمراً تحت عنوان «الصحة النفسية في الأردن، واقع وتحديات».

وحضر المؤتمر عدداً من الأطباء والأخصائيين النفسيين والمهتمين في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي؛ وقد افتتح المؤتمر بحسب رزان، أحد أعضاء الجمعية، بكلمة لرئيس الجمعية، الأخصائية

## الثورة.. أن نستحق ما هو أفضل

### حنين النقري - ريف دمشق

تحدث العديد من النقاد والمفكرين العرب عن سمات الشخصية العربية، كنوع من تفسير النتائج المنظورة لهذه السمات على أرض الواقع.

فمثلاً يعرف مالك بن نبي بتمحور كتبه حول «قابلية الاستعمار»، في عصر كان الاستعمار فيه شر الشرور ومنتهى المصائب؛ لكن لو أنه عاش في عصر «الاستقلال العربي» لغير رأيه، وكتب عن «قابلية الاستعباد» في مجتمعاتنا العربية، والتي تبرز في ظواهر عديدة تهيئ الدرب لكل طاغية وظالم، وتجعل طريقه للكركسي سالكاً سهلاً ميسراً بفضل شعبه المميز.

من أبرز تلك المزايا، الشعور بعدم الاستحقاق لدى الإنسان العربي، والأمر موجود معه مذ يولد في عائلة كبيرة، يشعر فيها أنه واحد كما جميع الأطفال فيها، تترسخ هذه النظرة بكلمة «متك

تماماً أن أي فعل تعسفي بحق هذا الشعب لن يقابل إلا بمزيد من الرضوخ.

ومن هنا تبرز عظمة فكرة الثورة بغض النظر عن التوقيت والنتائج، الثورة تعني أن شعباً اكتشف ذات لحظة صحوه أحقيته في ظروف أفضل مما يعيش، أحقيته في حرية، في كرامة، بل حتى لو كانت مطالبه تتمثل بتعبيد شارع مهممل، أو تغيير رئيس بلدية، أو خفض أسعار المحروقات.

الثورة ملمح مهم على عدم موت شعور الاستحقاق لدى الشعب، لذا لم يكن من الممكن للأسد أو سواه أن يتجاهل الجموع في الشوارع، وقابل مطالبهم البسيطة وذات السقف المنخفض برصاص وقوة المتبصر بخطر ما يجري.

اليوم بعد أكثر من 3 سنوات على بدء الثورة السورية، ورغم فداحة الثمن الذي دفعناه كسوريين، لا بد من النظر إلى هذا الجانب المهم من قبل كل من يتساءل عن صوابية الثورة.

لا يمكن أن تحقق مستوى لا تشعر باستحقاقك له، لم يكن يمكن للأمر أن تتغير سوى باستيقاظ هذا الشعور، ولا يمكن لأي شعب يكتشف أنه يستحق الأفضل.. إلا أن يثور.

في الجامعة مجدداً، لا يطلب سوى علامة النجاح لأنه لا يستحق أكثر، هو لا يستحق مناهج أفضل أو أساتذة أكفأ أو تخصصاً يشبه ما يحب ويتمنى، واقعه الحالي أعلى من سقف استحقاقه، فليحمد الله!

وحمد الله هنا من أبرز ما يتم تلقيه في دور العبادة التي تكمل بدورها المستوى المعزز من عدم الاستحقاق، أنت العبد الفقير الذليل الحقير المذنب العاصي، لو عاملك الله بذنوبك لخسف بك الأرض، أنت لا تستحق أيّاً من النعم التي تنتعم بها، الأنفاس التي تتنفسها هي أكثر مما تستحق، عليك أن تمضي حياتك مستغفراً لأن حياتك هي مزيج من ذنوب تقابل بها العطايا والمنح، لا تنتظر أن يتغير شيء مالم تتغير أنت لأنك أنت من لا يستحق، وكما تكونوا يولى عليكم.

وهنا يأتي دور الديكتاتور، المستفيد من كل ما كان، والمرسخ له، فظلمه واستبداده فضيلة يتفضل بها على الشعب، وكلامه مقدس بسلطة يستمدّها من السماء، وما يعطيه لشعبه هو أكثر من كرم منه على هذا الأخير.

عندما يحكم المستبد شعباً تقيمه لنفسه متدن لهذه الدرجة، يمكن له أن يطمئن

## إنسان

## بلا شروطاً



د. سماح هدايا

التفاعل هو حيوية الحياة... التفاعل من أجل العيش في وطن وفق التعايش بفرادة ذاتية حرة وبروح جماعية متعاونة، فلا يمكن قتل الحرية الفردية بالتقليد ونسخ أنفسنا في الآخرين ولا يمكن تذويب الآخرين فينا أو محوهم من الوجود، كما لا يمكن العيش بمفردنا بمنأى عن البشر، ولا يمكن أن تموت ذاتنا في حمى الجموع.

لنا في الطبيعة عبرة ومثال، الطبيعة حولنا تسير على قانون التنوع والتطور وتوازنات التناغم ولم شمل الاختلافات، وأنت أيتها المرأة روح الطبيعة؛ ففك الخصب والتجديد وإنجاب الحياة والأجيال، أنت القادرة على بناء التعايش ووطن الجميع؛ لأنك المربية التي تتعهد الأفراد والأجيال بالرعاية والتنشئة.

الإنسان بين يديك، والإنسان إنسان، أينما كان ومن حيث أتى، هو كامل الإنسانية بغض النظر عن أصله وعرقه ومذهبه وجنسه. من حقه أن يحظى بكامل حقوقه الاجتماعية والمجتمعية والوطنية.

فابدئي بناء مجتمعك الجديد ببناء إنسانك وتعزيز مفهوم قبول الآخر المختلف والمشابه واحترام حقه الكامل في الوجود وشروط العيش الكريم. اللقبول هو منطلق العصبية؛ فرفض الآخر وكرهه تسويغ ظلمه وممارسة التمييز بحقه والتعالي على كرامته، يؤدي إلى كوارث صحية تفتك بالمجتمع والإنسان وتهدد الأمن والسلم لعقود.

لكنك لن تعلمي إنسانك تعايش التسويات الذليلة ولا تعايش الانكسار للقوي والانصياع للظالم وقبول الفساد. إنه تعايش الإنسان بكرامة وعزة وحق، فساعدني إنسانك ليكون إنساناً، بلأ يفقد بصره ورؤيته بظلامية العصبية والعنصرية، عندما لا يعترف بإنسانية الآخر ولا يساويها بإنسانيته، ويصر على نبذ المختلف أو إقصاء البعيد عن فكره ومعتقد وقوميته بحجة الأفضلية والتفوق وشرعية الأحقية. لا أحد أفضل من أحد إلا بما ينجزه وبما يفعله ويقدمه للحياة وللواقع والمجتمع والعالم حوله.

فكرة المسؤولية وإرادة الحرية هي رحيق التعايش؛ تتمثل في موقف الإنسان من نفسه ومن الآخر المختلف ومن دوره وواجبه وحقه، فله أن يمارس معتقداته وطقوسه وشعائره ولغته وفكره في محيطه ومجتمعهم؛ لكنه بالمقابل يحترم ممارسات الآخرين لمعتقداتهم وطقوسهم وشعائرتهم ضمن الصورة العامة التي اتفق عليها أبناء المجتمع، ووفق أعرافها السياسية والأخلاقية والقانونية المنصوص عليها بموافقة إرادة الشعب. عليك أنت أن تؤمني بهذا يقينا، وتعلميه لإنسانك وتدريبه عليه؛ لكي يحسن التواصل مع مجتمعه الواسع ويتشارك مع أفراد وجماعته في العمل والمنجز، وفي المسؤوليات والالتزامات.

الوطن يتجسد ويتموضع ويبقى بالتعايش، والتعايش ثقافة وتربية. إيمانك العميق أيتها المرأة بالتعايش العادل السلمي، سيمنحك القدرة على إصلاح الذات التي تلطخت بالنار والحقد والكره نتيجة الحرب وويلات الحرب وتشوهات النزاع الأهلي. تخيلي عالماً بلا تعايش.. هل يمكن أن تترعرع فيه أجيال طبيعية وأمة آمنة ناجحة؟ العنف وليد الظلم والتطرف. ليس أمامك لكي تحملي المستقبل إلى محطة الخلاص والنجاح سوى أن تعلمي على بناء قيم الحرية والعدل وممارستها والانفتاح على الشركاء الآخرين في الوطن. مادام هناك رابط من مبادئ عامة إنسانية ووطنية وأخلاقية، يمكنك تعزيز نمو الشركات وتقدير مسافات التباعد والخلاف نتيجة الاختلافات. بيدك أنت أيتها المرأة تستطيع أن تنهض أمة، عندما تصنعين التعايش السليم الخلاق الخالي من أي مكون فوقي أو إقصائي أو تحيزي أو عصبوي.

## تعلمت ما لم يتعلمه أحد..

## «سعاد بنت الثورة»

## خاطفة لقب «مسبح الكارات» من الرجل

المعتمد بالله الحسن - دمشق

## للخياطة والصوف قصة

تتقن سعاد مهنة الخياطة والصوف وتعتبر أن ذلك ساعدها وقت الثورة، نتيجة صعوبة الحصول على الملابس، بعد حصار مدينتها دوما، إضافة لأسعارها المرتفعة جداً في حال توافرها إذ تقول «إن المدخرات من بعض المواد الأولية كانت رصيداً لي، لذا كانت المعاناة في موضوع الملابس والصوف أقل من غيرها».

## مهن ذكورية

من المهن الخاصة بالرجال، خطفت سعاد مهنة الدهان بعد ما تعلمت أبجديتها الأولى من زوجها، لكن سرعان ما احترفت طرق العجن والأشكال والرسوم وتفننت بها، كما تعلمت الطينة اليابانية بعد مشاهدة أسلوب تحضيرها لدى جارها المتخصص، إضافة لصناعتها شغل معظم مستحضرات الخيزران اليدوي.

## منقذاً ومعيناً في الحصار

تؤكد سعاد أن المهن التي تعلمتها كانت «منقذاً ولا زالت معيناً في أيام الحصار على مدينة دوما»، إذ ساعدت أهلها على تخطي مشكلة الملابس وقلتها في المدينة، وكذلك كان لمهنة الزراعة دور في تأمين لقمة العيش لها وللكثير من الأسر.

## مع إرادة «التقليد مفيد»

حفظ المبادئ الرئيسية وتقليد ما تراه، سر نجاح سعاد؛ ومن هنا تقول: «أتقن معظم المهن التي تمر على مفكرة حياتي»، مرجعة سر الصنعة إلى «إرادة تصنع المعجزات»، مع التنويه أن «الطموح يتجه نحو مهن أخرى مع ظروف الثورة الصعبة». وتمتت سعاد في ختام حديثها حمل السلاح للدفاع عن نفسها في حال اضطرها الأمر، لكن زوجها عارض ذلك، رافضة بالمقابل ما تفعله بنات الجيل الحالي اللاتي لا يتعلمن أبسط تفاصيل الحياة المنزلية، مؤكدة أنها ستعلم ابنتها بعض المهن التي أتقنتها رافعة شعار «خير خلف لخير سلف».

تعلمت مهن النساء، وخطفت مهن الرجال، فكانت نموذجاً فريداً قل نظيره في زمن «الوجبات السريعة»، فأضحت سنداً وفخراً لزوجها قبل الثورة، وبعدها.

تعلمت، أتقنت، احترفت، ضحت، فوهبت حياتها في خدمة عائلتها وثورتها، لتتعلم ما لم يتعلمه أحد، إنها «سعاد المحمد» البالغة من العمر 35 سنة، وخاطفة لقب «مسبح الكارات» من الجنس الذكوري.

## تتفوق على الرجل

يصعب على المرأة منافسة الرجل في كثير من الأعمال، فهناك بعض الأشغال الشاقة غير المناسبة لها، لكن حالة سعاد تتعدى مهن الرجال، لتتفوق عليهم في كثير من الأحوال، إضافة لإتقانها مهناً نسائية.

إنها ليست فقط المرأة المسؤولة التي حملت أعباء عائلتها على كاهلها، إنما الفنانة المبدعة التي ترسم البهجة على أفراد أسرتها في أصعب اللحظات، تقول سعاد: «رغم الجوع والحصار والدمار في ظروف الثورة، لكن أتعلم وأتحدي، وأحاول أن لا تطرق رياح اليأس بابي».

## شاء القدر فامتثلت

شاء القدر لسعاد الزواج بعمر العشرين قبل إكمال تعليمها، لكنها تعلمت مهناً تعادل شهادات علمية كبيرة، لهذا يطلق عليها أفراد عائلتها لقب «مسبح الكارات».

وقبل الثورة احترفت الخياطة ومهنة الدهان وجلي البلاط، وخبرت صنعة الطينة اليابانية، وبعدها تعلمت حياكة الصوف وحلاقة الشعر الرجالي والنسائي، مروراً بأشكال الخيزران الكثيرة، لتنتهي عند مهنة الزراعة؛ ومن هنا تؤكد لعنب بلدي، أن «لكل مهنة حكاية وقصة تجمع بين طياتها أملاً وسعادة وألماً».



## المجلس المحلي لمدينة حلب

## أعمال ومشاريع لتسيير المناطق المحررة

عنب بلدي

وسط مخاوف من حصار تشهده أحياء حلب المحررة وتقدم نظام الأسد مؤخرًا من الجهة الشمالية للمدينة، تستمر الأزمة الإنسانية والاقتصادية الخانقة في الأحياء الخاضعة لسيطرة النظام والمعارضة على حد سواء.

وتتشدّد حدة الأزمة مع ارتفاع وتيرة الاشتباكات، إذ يعيش الأهالي واقعًا قاسيًا جراء سقوط مئات البراميل المتفجرة على الأحياء السكنية، بينما يتمدد الدمار في المدينة شيئًا فشيئًا مهددًا ما بقي من بنيتها التحتية، الأمر الذي يحتمل المجلس المحلي في المدينة مسؤولية كبيرة لتعويض المتضررين وتسيير خدمات الأحياء المحررة منها.

## نشأة المجلس

تأسس المجلس المحلي لمدينة حلب بدورته الأولى في شهر آذار 2013، في محاولة لتقديم العمل الخدمي وسد الفراغ الإداري التي تعيشها المناطق المحررة، وكان على شكل هيئة عامة تمثل كافة المؤسسات والنشطاء الثوريين ومجالس الأحياء.

عنب بلدي تحدثت إلى محمد جليلاتي، عضو المكتب التنفيذي للمجلس، الذي قال «شكّلت هيئة عامة من كافة الرموز الثورية في مدينة حلب وانتُخب 25 عضوًا في المجلس، على أن يتفرغ 9 منهم ضمن المكتب التنفيذي ويباشرون العمل بالتنسيق مع مكاتب أخرى باختصاصات مختلفة».

ويضم المجلس عددًا من المكاتب الأساسية منها: مكتب الإدارة المحلية، المكتب الإغاثي، المكتب القانوني، المكتب التعليمي، المكتب الصحي، مكتب الموارد البشرية، مكتب إدارة المشاريع، والمكتب الإعلامي.

وتُضاف مكاتب جديدة في كل دورة انتخابية تبعًا لأولوية العمل بحسب جليلاتي، الذي أوضح أن الانتخابات تنظم كل 6 أشهر،



«نحن الآن في الدورة الثالثة للمجلس ونعمل بلوائح مؤقتة، ويتم التنسيق مع المحافظة ووزارة الإدارة المحلية في الحكومة المؤقتة على وضع لوائح وقوانين جديدة ناضمة للعمل ولألية التشكيل والانتخاب».

وتغيّر توزيع المكاتب في الدورة الثالثة ضمن أولويات عملها بحسب جليلاتي، إذ أضاف «أنشئت مديريات مختصة بالموضوع الطبي، الأمر الذي قلل من دور المجلس في هذا المجال، لذلك دمج المكتب الصحي مع المكتب الإغاثي في هذه الدورة واستحدث مكتب الطوارئ».

## نشاطات المجلس ومهامه

تتلخص أعمال المجلس بالخدمات الأساسية للمواطن، كالنظافة والماء والكهرباء والصرف الصحي؛ يقول جليلاتي «نقدم خدماتنا في إصلاح الشبكات وما يخرب بشكل دائم نتيجة القصف المكثف على المدينة بالبراميل».

ويعتبر العمل الإغاثي في المجلس «جيدًا

ومنظمًا على أساس تشاركي وقوي»، بحسب جليلاتي، وللمكتب علاقات مع عدد من المؤسسات الداعمة، كالمنتدى السوري للأعمال ووحدة تنسيق الدعم ومنظمة ميرسي كروبس، وهي مؤسسة دولية تضم عددًا من الموظفين من جنسيات متعددة.

ويقوم العاملون في المكتب بتوزيع المواد الإغاثية الغذائية وغير الغذائية، وإيصالها للمواطنين عن طريق مجالس الأحياء وفق الاحتياج والكثافة السكانية.

ويتدخل المجلس «بشكل دائم للمحافظة على توازن أسعار مادة الطحين الأساسية في السوق، من خلال طرح كميات مناسبة كنا قد احتفظنا بها كاحتياطي» كما ينقل جليلاتي.

كما تعمل مديرية الدفاع المدني على مساعدة الأهالي وتقديم العون للمواطنين المتضررين جراء القصف، في الوقت الذي أصبح فيه الدفاع المدني مديرية مستقلة على نطاق المحافظة، بعد أن بدأ الفريق بالعمل تابعًا للمجلس بحسب جليلاتي، الذي أكد أن «المجلس يولي الدفاع المدني أولويته بالدعم

ولذلك أنشأ مكتب الطوارئ». كما كان للمجلس دور فعال في المجال الطبي من خلال دعم النقاط الطبية في الأحياء وجلب بعض الدعم الطبي لها، قبل أن تتشكل مديرية الصحة وتنتشر المؤسسات الطبية الفاعلة على الأرض.

## مشاريع للدعم ومشاكل في التمويل

ويتطلب تسيير أمور المناطق المحررة عملاً مستمرًا على كافة الأصعدة، إذ يحتاج ذلك إلى دعم مستمر لتغطية نفقات المجلس.

وتشكل «قلة التمويل» العقبة الأكبر في العمل، إذ «لا توجد ميزانية ثابتة للمجلس»، الذي يعتمد على المشاريع المقدمة من قبل الجهات المانحة، وهي منظمات سورية وأجنبية تقدم الدعم للمشاريع الإغاثية والخدمية، بحسب جليلاتي.

ويضيف «كنا قد اعتمدنا على بعض ما خصصه الائتلاف الوطني في وقت سابق، قبل أن تقوم الحكومة المؤقتة، منذ عدة أشهر، بتغطية رواتب العاملين في المجلس وفق صيغة مكافآت وبدون نفقات تشغيلية ريثما يتم اعتماد رواتب ثابتة».

ويضيف أبو مضر الحلبي، أمين سر مجلس المدينة، «مما فاقم مشاكل التمويل، إخلال مجلس المحافظة في التزامه معنا، بحيث لم يخصص المجلس لنا إلا 17% من التمويل الذي استلمه من الحكومة المؤقتة»، منوهًا أن «الاتفاق المسبق كان يوزع الدعم المخصص لمجالس حلب على أن يكون 45% منه للمدينة و55% منه للمحافظة، وهذا كان له أثرٌ في خلق مشاكل بين المجلسين».

يثنى أهالي المدينة على عمل المجلس، الذي يعتبرونه إنجازًا جيدًا في ظل الظروف العصيبة التي يمرون بها، ويقول خالد الذي يعيش في أحد أحياء حلب المحررة، «يتحمل المجلس عبء الخدمات في المدينة بنسبة تتجاوز 80%، بينما تقوم الخدمات العامة التابعة لجهة النصره بالـ 20% الباقية»، مضيفًا «هناك مستوى مرضي من العمل، والأهالي راضون عن عمل المجلس، خصوصًا في ظل الإمكانيات المتوفرة ومقارنتها بالكوادر التي تحدثت بشكل يومي».

\* أعدت هذه المادة بدعم من المجلس الإقليمي السوري

## ورشة خياطة تؤمن لباس المقاتلين والأهالي في داريا

عنب بلدي أونلاين - داريا



مجانية، وكل التكاليف يتحملها مكتب الخدمات».

ويطمح أبو شحادة لزيادة عدد عمال الورشة حتى تتمكن من تأمين كافة حاجيات سكان المدينة من الألبسة، مشيرًا إلى «عوائق تقف أمام المشروع، نظرًا لقلة الإمكانيات، في حين يحتاج رفع الإنتاج زيادة عدد في الآليات والقدار، ومصروف متزايد من المازوت... هذا غير متاح حاليًا».

لم يتبق من سكان داريا سوى 6 آلاف مدنيًا تقريبًا، بعد نزوح حوالي 250 ألف من أهلها هربًا من آلة الحرب والمعارك العنيفة التي تشهدها منذ سنتين، بينما يعيش من تبقى

الحر بشكل خاص وللمدنيين بشكل عام، إضافة إلى تصنيع الأكياس القماشية التي تستخدم في السواتر على الجبهات وتصنيع الجعب للمقاتلين، كما تعد الشوادر لاستخدامها في المناطق المقنوصة».

وقد جهز مكتب الخدمات المكان للورشة وأحضر المكنات اللازمة ووفر الكهرباء؛ يقول أبو شحادة «نقدم المازوت والخيطان ومستلزمات العمل بشكل دوري ونؤمن رواتب العاملين في الورشة»، مضيفًا «عدد العاملين يتراوح حسب ضغط العمل ووصل في إحدى الفترات إلى 22 عامل محترف»، ونوه إلى أن «الخدمات التي تقدمها الورشة

يعمل المجلس المحلي لمدينة داريا على تقديم بعض الخدمات لأهالي المدينة بعد تخريب البنية التحتية، وقد نظم العمل عبر عدة مكاتب، من بينها مكتب الخدمات، الذي أنشأ بدوره عدة فعاليات كورشة الخياطة التي تقدم خدماتها للأهالي ومقاتلي المعارضة مجانًا.

وأفاد أبو شحادة، مدير مكتب الخدمات في المجلس المحلي، عنب بلدي أن «ورشة الخياطة تخطط السراويل لشباب الجيش

منهم محاولين تأمين بعض مقومات الحياة بطرق بديلة، بعد أن خرب الدمار معظم أحيائها».

## الأمراض التنفسية

### أكثر أمراض الشتاء شيوعاً عند الأطفال

د. كريم مأمون

يتعرض الأطفال للكثير من الأمراض، ويزداد بعضها في مواسم محددة؛ فأمراض الحساسية تزداد في الربيع والخريف، وأمراض الأمعاء في الصيف، أما في فصل الشتاء فإن الأمراض التنفسية هي الأكثر شيوعاً، وقد تسبب جائحات خاصة في الأماكن المزدحمة كدور الحضانات والمدارس والمخيمات أو الملاجئ.

وبما أننا في بدايات فصل الشتاء، ولأن درهم وقاية خير من قنطار علاج، سنشير إلى أهم الطرق للوقاية من انتشار الأمراض التنفسية بين الأطفال.

#### ما هي أكثر الأمراض التنفسية انتشاراً في الشتاء؟

التهاب الطرق التنفسية العلوية: ويشمل التهاب الأنف، التهاب الأذن الوسطى، التهاب البلعوم واللوزات والحنجرة.

التهاب القصبات الحاد.

التهاب الرئة (ذات الرئة).

التهاب القصبية الشجرية عند الرضع.

#### ما هي أبرز أسباب الأمراض التنفسية في الشتاء؟

تعتبر الفيروسات من أبرز الأسباب، ولكن قد تحدث الأمراض بسبب جراثيمي أو بسبب تحسسي.

وتحدث العدوى الفيروسية أو الجرثومية عن طريق الرذاذ التنفسي أثناء العطاس والسعال وعن طريق مفرزات الأنف واللعاب، وتنتقل عبر الهواء أو الأيدي عادة، ويمكن أن يصاب كل أفراد العائلة عن طريق طفلهم المعرض للعدوى في المدرسة مثلاً.

#### كيف يمكن الوقاية والتخفيف

#### من الإصابة بالأمراض التنفسية؟

الحفاظ على الإرضاع الوالدي لأنه يقي من الإنتانات التنفسية بواسطة الأضداد المناعية، والتي تنتقل عبر الحليب إلى الرضيع.

إبعاد الطفل عن المخرشات التنفسية (الدخان، روائح العطور والمنظفات والزيوت، وبر الصوف والطيور والحيوانات كالقطط...)

تدفئة المنزل بشكل معتدل دون إفراط مع الحفاظ على نسبة رطوبة معتدلة، وتأمين تهوية جيدة للمنزل وتبديل الهواء بشكل دوري.

إبعاد الطفل عن المرضى وتجنب استخدام أدواتهم وحاجياتهم.

تعليم الطفل غسل اليدين المتكرر بانتظام لمنع نقل الفيروسات بعد ملامسة شخص مصاب أو ملامسة أشياء ملوثة كمسكات الأبواب أو درابزين الدرج.

الالتزام ببرامج اللقاحات المعتمدة من قبل منظمة الصحة العالمية.

إعطاء بعض الأعشاب الطبية كالعزتر البري والنعنع والعكبر وزيت السمسم وزيت حبة البركة والجينسنغ، وكذلك المكولات الغنية بالفيتامينات.

إعطاء الأدوية المضادة للتحسس دورياً بشكل وقائي، في حال كان الطفل ذو بنية تحسسية.

يمكن إعطاء لقاح الإنفلونزا للأطفال فوق عمر 6 أشهر حيث يقي بشكل لا بأس به من الإصابة بالأمراض التنفسية، على أن يتم إعطاؤه قبيل بدء فصل الشتاء (تشرين الأول) والتأكد أنه مصنوع حديثاً لموسم العام نفسه، علماً أن هذا اللقاح ليس له تأثيرات سلبية على نمو الطفل أو جهازه المناعي.



## التدليل المفرط

### أبرز أسباب الأناثية عند الأطفال



أسماء رشدي

#### فيما يلي بعض الممارسات التي قد تساعد في تخليص طفلك من هذه المشكلة:

• ضرورة اتفاق الوالدين على نمط تربوي موحد بينهما، مع وجوب انتباه الوالدين فيما إذا كانا يعانين من هذه المشكلة أساساً، فالقدوة الكريمة تصنع الطفل المحب للآخرين ولمساعدتهم ومشاركتهم.

• عدم وصف الطفل بأنه سيء، وإنما وصف سلوكه وتصرفه بأنه سيء حتى لا يشعر بأنه مرفوض لشخصه ويعاني من صعوبة في التكيف الاجتماعي.

• تعليم الطفل التعاطف من خلال لعب الدور، والمقصود هنا استخدام الأزياء والأقنعة من قبل مجموعة من الأطفال، ويأخذ كل منهم دور معين في قصة يُتَّفَق عليها، ويمكن أن يقوم شخص آخر بتمثيل دور طفل أناني لا يفكر إلا بنفسه، ويريد كل شيء لنفسه.

• هذه الطريقة قد تساعد الطفل على التخلص من الأناثية، حيث يصبح قادراً على فهم الآخرين والتوصل للشعور بالاهتمام لمساعدة الآخرين.

• عرض فيلم أو فيديو مؤثر يتحدث عن الكرم وأهميته.

• علم طفلك أنه كلما اشترى شيئاً من الحلوى، يمكنه أن يفرغ الحلوى التي اشترها في طبق ويشارك جميع إخوانه ليأكلوا معه.

• في البداية سيكون الأمر صعباً عليه، ولكن مع مرور الوقت سيتعلم الطفل أن يكون كريماً، خاصة إذا قام الأهل بتعزيز وتشجيع هذا الأسلوب، كأن تقول مع كل ثلاث مرات تأكل مع إخوانك تحصل معهم على علبه حلوى جديدة.

• عدم الاستجابة والاستسلام لجميع نوبات الغضب، لأن الاستجابة الدائمة تسمح للطفل بالتفادي واستغلال الأهل للحصول على ما يريد دون رادع، وقد يطور مشكلة الأناثية لديه.

يتصرف الطفل خلال الأشهر الـ 18 الأولى من عمره بطريقة أنانية، إذ يريد أن يحصل على كل ما يشاهده من ألعاب أو أغراض الآخرين، ويبدأ حياته متصوراً أنه وحده في هذا العالم. وتشتد الأناثية لدى الطفل في عاميه الثالث والرابع، ويكون مؤمناً بالمشاركة بقوة في عاميه السابع والثامن.

وعلى الرغم من أن الطفل سيتخلص من هذه المشكلة مع تطوره ونموه، إلا أن استمرار النزعة محتمل إذا لم يتمكن الوالدان من التعامل معها بطريقة فعالة وسليمة.

ويؤدي ذلك إلى مشاجرات سوف تنشأ بينه وبين إخوته وأصدقائه وأقاربه إذا استمر برفض مشاركة أشياءه الخاصة معهم، ما ينتج قصراً بعلاقاته الاجتماعية لأنه يركز على ذاته فقط ولا يعرف التضحية من أجل الآخرين، فيبتعدون عنه في حال بقائه بنفس العقلية والتصرفات.

أما عن سبب الأناثية، فالكثير من الأبحاث أكدت أن الطفل يكتسب هذه الصفة من والديه عن طريق أسلوب التربية الممارس مع الطفل؛ فالتدليل المفرط وإعطاؤه كل ما يريد بدون حساب وبدون نظام مثال على السلوك الذي قد يؤدي إلى تطور مشكلة الأناثية.

كما أن سلوك الآباء الوسواسي الذي يلجأ إلى حماية الطفل من تعرضه لأي شكل من أشكال الإحباط، وتأييد وجهة نظره بأن الآخرين يحاولون استغلاله، ومنعه من النضج بطريقة سليمة، عبر القيام بكل شيء بالنياحة عنه بدافع النية الصافية، كلها أمثلة على سلوك الآباء الذي قد يؤدي إلى ظهور مشكلة الأناثية عند أطفالهم.

في المقابل قد يدفع شعور الطفل بالإهمال وافتقاده للحب والاهتمام من قبل الآخرين إلى التفوق على نفسه، إضافة إلى شعوره بالعجز وضعف ثقته بنفسه، فهو يرى في الأشياء التي يرفض مشاركتها للآخرين على أنها أداة تمنحه القوة والثقة.

## وانت مع أي طبقة

نسميها «النخب» ليحلوا ويعقدوا أمورنا، وكأننا دمي بأيديهم، يصطنعون الأوهام لتخويفنا من أجندة لصالح أخرى، ويحث على نبذ فكر هؤلاء، وإفساح المجال أمام الناس لتفكر بعيداً عن أولئك النخب وتعتقداتهم.

تتألم ريم ابنة الاثني عشر ربيعاً من فكرة التفاوت الطبقي حتى ضمن صفوف الدراسة، وكأن صكوك الغفران بيد مجموعة دونما أخرى، حسب ما حيز لأبائهم من امتيازات، بل ويتعدى الأمر ذلك ليصل حد التمايز المفتعل نتيجة تباين الألوان ودرجات الجمال بين زميلاتهما، في حين تتعامل السيدة سمر (مديرة إحدى مدارس مدينة دمشق) بوجهين مختلفين تماماً بين سكان المنطقة الأصليين والمهجرين من مناطقهم، إذ تعتبر أن القادمين من الريف بحاجة إلى بذل المزيد من التوعية والتثقيف لهم، وأنه من الخطأ دمجهم مباشرة بمجتمع المدينة، قبل أن تخرج من أنوفهم رائحة البقر والماعز، على حد تعبيرها، ليشاطرها الرأي أحد الأطباء المشرفين على المدرسة، والذي يعتبر أن من حق أبنائه العيش باستقرار فكري بعيداً عن الفكر الملوث الذي يحمله أبناء الريف، فقد بات قلقاً من إرسال أولاده إلى تلك المدرسة، خوفاً من اختلاطهم بتلك الفئة المهجرة من ديارهم، والتي تركت هناك كل شيء - كما يدعي - حتى أفكارها وقيمها، ويستنكر أي تفوق يحرزه أحد أفراد تلك الفئة، مشيراً بأصابع الاتهام له «أنتي لك هذا».

ربما يذكرنا هذا الواقع بسذاجة ذاك الحوار الذي دار بين قطعة الورق والحديد والقلم، وهم يحددون أيهم أكثر نفعا، ناسين - أو ربما متناسين - أنه لا فائدة لعنصر ما دون أن يوجد من يشد عضده، ثم يأتيك الأقسى من ذلك كله - إلى الآن - على ما يبذو، الأم أو الأب الذين يلجؤون إلى تصنيف أبنائهم، بين مطيع وعاص، وجميل وقبيح، ونشيط وخامل، وغيرها الكثير، فما إن يخرج الفتى من كونه ضحية للانقسام والتفتت الأسري، حتى يقع تحت وطأة انقسام مجتمع يعاني صراعات ترفع لافتات الحرية والديمقراطية والعيش المشترك، كحمار يحمل أسفارا، لا يفقه مما يقول حرفاً، وأنت... مع أي طبقة؟

بيلسان عمر

نقرأ التاريخ فيحدثنا عن ويلات خلفتها الحرب من قتل وتدمير وإبادة ومجاعات، وأجيال مشوهة، وأناس مهجرة، وآخرين التحفوا العراء منازل لهم، يركلهم تجار الحرب ومستغلو الأزمات بأرجلهم، من واحد لآخر وصولاً لتحقيق مأربه، ونسمع مع كل قصة حرب، آهات الأسرى والمعتقلين، وكذا آهات أهالي المفقودين، الذين يوارون تحت الثرى حتى قبل الاطمئنان عن أبنائهم، وبالوقت ذاته نجد آخرين يفقدون أعضاءهم، أو يتعرضون للتشوه والإصابة بعاهات دائمة، أو لتفشي وباء لا دواء له، وربما يتعرض المحاصرون للموت جوعاً، وكذا الصامدون على الجبهات يتضورون جوعاً أو برداً أو حتى حنباً.

أما ما لم يحدثنا التاريخ عنه هو لاإنسانية الإنسان أثناء الحرب، فإنك تخال البعض وقد تحول وحشاً يكشر عن أنيابه، بحجة أن الحرب فرضت عليه، ولم يكن له يد فيها، ولا طائل من ورائها، أو ربما بحجة أنه كان يدي بنصائحه لإحدى الفئتين لتختار طريقاً ناجحاً، فلما لم تأخذ بنصائحه هوت بنفسها وبالشعب إلى الجحيم، ناهيك عن تنصيب البعض أنفسهم المهدي المنتظر الذي جاء ليخلص البشرية من الأمها، والأقسى من ذلك كله أن ينقسم المجتمع إلى طبقات يفصل بين واحدة وأخرى كمية - نعم كمية - التضحية التي قدمها أبناء تلك الفئة من شهداء وأسرى ومفقودين ومصابين ومهجرين، بغض النظر عن موقف تلك الفئة من الحق، وبعد هذه القساوة تأتيك بعضاً من أفراد الطبقة المخملية مضافاً لهم صفة التطيش عما يجري حولهم، فهم غير قادرين حتى على مجرد استنكار ما يحصل.

تري لينا (28) عاماً أن الطبقة الأخطر على المجتمع أولئك الذين يمارسون شغفهم السياسي، وهم يحققون أهدافهم، دونما أن يهتز لهم طرف حين مرورهم على كرامة وأشلاء الآخرين، فهم تجار حرب بامتياز، بينما يعتقد خالد (32) عاماً بأن أزممتنا تتجلى في تنصيب فئة

## قرآن من أجل الثورة



بشير كفاج

الراك السلمي السوري

### منهج السماء

كثيراً ما نسمع «لماذا لا يرأف الله لخالنا؟»، «لماذا لا يُنزل الله علينا رحمته؟».

هناك قاعدة تقول: لا يمكن أن تطالب بالحصاد الجيد ما لم تحسن الزرع. القاعدة الإلهية واضحة وعامة وعادلة: ازرع خيراً وأخلص النوايا واصدق بالقول والفعل وخذ بالأسباب، يكن لك من كرم ونصر وعطاء فوق ما تريد. أما إن أسأت الزرع فقد أخللت القاعدة من الأصل فلا تنتظر ما ينتج عنها والساحة ستكون لمن يمتلك عدة وعتادا أكثر. {ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ} (سورة آل عمران، 55). الطهر الداخلي والأخلاق هما مفتاح النصر والتغيير وسبيل قطف ثمار منهج السماء النقي {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} (سورة محمد، 7).

### التفقه الحقيقي

حين ننظر إلى إشكاليات الواقع فيما يخص المجتمع وعلاقته بالمستجدات من الحوادث سنجد أن الكثير من الحلول التي نحاول طرحها تصطدم تلقائياً بجدار الدين الذي جاء أصلاً للقيام على مصالح الناس وصيانة حقوقهم. يعود ذلك إلى طريقة فهمنا الجامدة للنصوص، وتضييق أفق التفكير الديني والمرونة الواقعية فيه، بسبب خوفنا من المس بالتراث الديني الذي يتغير بتغير الزمان والمكان وأخذنا لظاهر النصوص تحت عنوان الورع وسد الذرائع.

نحن بحاجة حقيقية للتفقه في الدين كي نحوله لمنهج حياة معاصر صالح ومستقيم. وكما قال عليه الصلاة والسلام: من يرء الله به خيراً يفقهه في الدين. وقال الله تعالى {يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا} (سورة البقرة، 269).

### قواعد ربانية

{هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ} (سورة الرحمن، 60). {إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} (سورة محمد، 7). هاتان الأيتان قواعد ربانية واضحة تكفي لنسف نظرية المؤامرة وتبين أن الزرع الجيد ينتج ثمراً طيباً.



للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى

بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com

## هل تعاني من الرسائل المزعجة

## من غوغل بلس؟



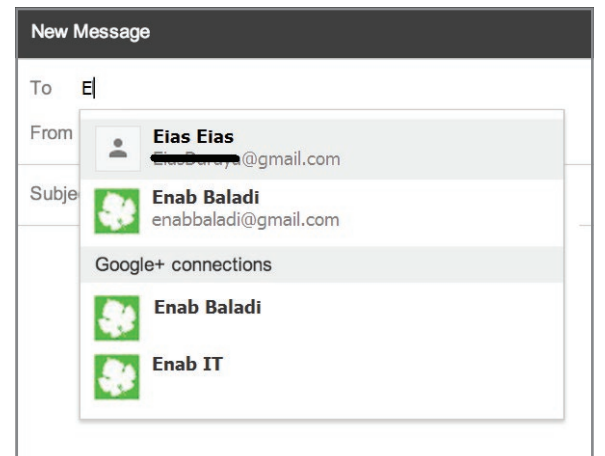
أسامة عبد الرحيم

قد يصاب المستخدم بالتذمر والضجر، نتيجة إغراق بعض مواقع التواصل الاجتماعي بريده الإلكتروني بعشرات -أو ربما- مئات الرسائل التي لا تعني للمستخدم شيئاً.

وهي عبارة عن مجرد إشعارات، أو ترويج لخدمة أو منتج معين، الأمر الذي يجعل البريد الإلكتروني مليئاً بالحشو والكلام الفارغ، ما يتطلب تنظيفاً دائماً لكنس هذا النوع من الرسائل الدعائية التي تتراكم ضمن البريد.

مع بداية العام الحالي أعلنت شركة غوغل Google Inc عن إطلاق ميزة جديدة مرتبطة بموقع التواصل الاجتماعي الخاص غوغل بلس +Google، تمكن الأشخاص الموجودين ضمن دوائرك Circles أو أصدقاءك، من التواصل عبر البريد الإلكتروني Email وإرسال رسائل حتى بدون معرفة عنوان بريدك.

ويكفي أن تقوم بإنشاء رسالة جديدة على Gmail وتبدأ بكتابة عدة أحرف من الاسم ضمن خانة «إلى To» ليظهر لك قائمة بالأصدقاء في بريدك، بالإضافة إلى اتصالات غوغل بلس +Google، كما هو موضح بالصورة التالية:



ومن الممكن لأي شخص غريب يظهر حسابك ضمن اتصالاته أن يرسل لك رسالة إلى بريدك الإلكتروني.

وبسبب تداعيات خصوصية هذه الميزة، قامت غوغل Google بوضع قيود لتحديد من يمكنه إرسال بريد إلكتروني إليك، وإمكانية إلغاء تفعيل هذه الميزة ومنع أي شخص من إرسال رسائل مزعجة Spam أو غير مرغوب فيها بمجرد الحصول

## ويلات وطن

## صراعات الشرق الأوسط وحرب لبنان

يجمع المؤلف بطريقة غير مسبوقة بين نقل وقائع الحروب والتحليل السياسي، ويعدّ الكتاب رواية ملحمية للنزاع في لبنان وضعها روبرت فيسك الذي كان شاهداً شخصياً على مذابح بيروت طوال ما يزيد على عقدين من الزمن. يروي فيسك تفاصيل حرب رهيبة، لكنه يروي أيضاً قصة الخيانة والضلال، وقصة عدم التبصر الغربي الذي كان له أن يقود حتماً إلى كارثة سياسية وعسكرية. وفي هذا الكتاب الذي جرى تحديثه كاملاً، كما جرت مراجعته، يُطلعننا فيسك على التطورات التي استجدت، مع رواية مروّعة ومُقلقة لمجزرة إسرائيل في قانا.

ووصف الكاتب العالمي إدوارد سعيد الكتاب «كتاب روبرت فيسك الضخم عن عذابات لبنان المبرحة واحد من أبرز الكتب الصادرة في أزمئتنا القريبة، كما أنه واحد من أكثر الأعمال المكونة بالألم الممض والصلابة المكتسبة من الاكتواء بالتجارب. إن لتحقيقات فيسك الصحفية قوة يتوقعها المرء من الصحفيين لكنه لا يحصل عليها في أغلب الأحيان».

روبرت فيسك هو من أشهر صحفيي بريطانيا وأفضل من غطى أحداث الشرق الأوسط في العالم. ولد في 12 تموز 1946 وعمل مراسلاً للتاييمز حتى العام 1987 ثم انتقل إلى صحيفة الاندبندنت البريطانية، حيث عمل مراسلاً لها في الشرق الأوسط. يعيش فيسك حالياً في بيروت، وحصد على مدى ثلاثين سنة رقماً قياسياً من الجوائز بينها الجوائز الأكثر قيمة. غطى فيسك أبرز الأحداث في الشرق الأوسط، ومنها حرب لبنان الأهلية حيث كان شاهداً على مذبحه صبرا وشاتيلا، ثم الثورة الإيرانية والحرب العراقية الإيرانية وحرب الخليج الأولى وغزو العراق 2003 ثم أحداث أفغانستان وصولاً إلى الحرب الأخيرة على لبنان (تموز 2007). وعُرف بإصراره على مواجهة الخطر والتواجد في أكثر الأماكن اشتعالاً، بغية إيصال الخبر الصحيح إلى القراء. فيسك من المرسلين الغربيين القلائل الذين استطاعوا مقابلة وجوه كالامام الخميني وصادق حسين وأسامة بن لادن، وهو من المعارضين لسياسة بريطانيا وأميركا وما أسماهم الأنغلو ساكسونيين.



على عنوانك في غوغل بلس +Google كما يمكنك أيضاً تحديد الأصدقاء فقط الذين يمكنهم التواصل معك عبر عدة خطوات سنقوم بسردها بالترتيب وفق التالي:

- اضغط على رمز المسنن الموجود أعلى يمين الحساب في حالة اللغة الإنكليزية أو أعلى يسار الحساب في حال اللغة العربية، واختر خيار الإعدادات Settings الظاهر ضمن القائمة المنسدلة، سوف تظهر لك صفحة الإعدادات الخاصة بالبريد الإلكتروني.

- قم باختيار التبويب إعدادات عامة General الموجود أعلى الصفحة.

- قم بالتمرير للأسفل وابحث عن خيار البريد الإلكتروني عبر Email aiv Google +، سوف تجد بجانبه السؤال التالي: من يمكنه إرسال بريد إلكتروني إليك عبر ملفك الشخصي على +Google؟

- قم بالنقر على القائمة المنسدلة الموجودة، وسوف يظهر لك 4 خيارات:

1- أي شخصي على: +Google هذا الخيار هو الخيار الافتراضي، إذ يسمح لأي شخص عام بإرسال رسائل إلى بريدك.

2- الدوائر الموسعة: يمكن للأشخاص الذين تتواصل معهم وهم داخل دوائرك أصلاً إرسال بريد إلكتروني.

3- الدوائر: يمكن للأصدقاء فقط على غوغل بلس التواصل معك وإرسال بريد إلكتروني.

4- لا أحد: لا يسمح هذا الخيار لأحد بالتواصل معك عبر البريد الإلكتروني.

- قم بتحديد الخيار «لا أحد» لمنع الآخرين من إرسال رسائل وإغراق بريدك الإلكتروني بإشعارات التواصل الاجتماعي.

- قم بالتمرير لأسفل الصفحة، ثم اختر حفظ التغييرات Save Changes.

ملاحظة: نلاحظ أن غوغل Google Inc، تعمل جاهدة في السعي لتطبيق التكامل بين جميع خدماتها، بغض النظر إن كان ذلك مفيداً لك أو يعتبر تدخلاً في خصوصياتك أحياناً.

إذ تعتبر ميزة ربط غوغل بلس +Google مع البريد الإلكتروني Email نعمة للبعض خصوصاً في حالات البحث عن أصدقاء قدامى وغياب آلية تواصل معهم، بينما تعتبر نقمة لآخرين لما تقوم به من إغراق البريد الإلكتروني بالرسائل المجهولة المصدر والغير مرغوب فيها، لذلك تأكد من خياراتك وضعها حيث تريد أن تكون.



## عنب افرنجي



## لبنان

قام فريق «شباب الأمة» مع بداية فصل الشتاء في لبنان، بتوزيع مدافئ على مدرسة بنات المستقبل في عرسال يوم الأحد 19 تشرين الأول، وذلك بحسب الصفحة الرسمية للفريق.

بدأ فريق «جبل الحرية» في لبنان يوم الأربعاء 22 تشرين الأول بالتحضير للمرحلة الخامسة من مشروع «بيلسان» للدعم النفسي الاجتماعي للأطفال المتضررين نفسياً جراء ما تعرضوا له في سوريا، وكان الدعم عن طريق تقنيات الفن والرياضة والمسرح، والتي ستقام في منطقة القلمون لحوالي 300 طفل من المنطقة، حيث يجري العمل ضمن ورشات الرياضة والمسرح الفني لمساعدة الأطفال على التفريغ النفسي وتنمية مهاراتهم وثقتهم بأنفسهم.

أقام مركز «النساء الآن» يوم الثلاثاء 21 تشرين الأول جلسة حوار مع نساء سوريات حول «الزواج المبكر في الوقت الراهن» بالتعاون مع منظمة الدراسات اللبنانية. تمحورت الجلسة حول أسباب الزواج المبكر ومحاولة الحد منه. كما أقيم المركز يوم الأربعاء 22 تشرين الأول بالتعاون مع منظمة النجدة ورشة دعم نفسي، تحدثت خلالها المتدربات عن نقاط الضعف والقوة لديهم مع ذكر أمثلة عن تجارب مروا بها في حياتهم.

## تركيا

قامت هيئة الإغاثة الإنسانية التركية يوم السبت 25 تشرين الأول بإرسال 42 شاحنة ضمن حملة «أنا بحاجة إليك، أحتاجك» بهدف إغاثة الأسر السورية في الشمال السوري، وتضمنت المساعدات أغذية ومواد طبية.

شارك عدد من الأيتام السوريين إلى جانب أيتام من 12 دولة ترعاها هيئة الإغاثة الإنسانية التركية في اللقاء العالمي السادس للأيتام الذي عقد في 18

تشرين الأول في مدينة اسطنبول في قاعة سنان أردم الرياضية، حيث حضر المهرجان 75 يتيمًا من 12 دولة، إضافة إلى مئات الأيتام الأتراك، كما حضر المهرجان عددًا من الشخصيات السياسية التركية والعديد من المنظمات الإغاثية والأهلية الدولية.

## بريطانيا

قامت منظمة «سيريا ريليف» بتنظيم معرض للصور في صالة نورا بلندن في 19 تشرين الأول بعنوان «أبناء حرب»، للمصور الصحفي جبرائيل تشايم، إذ التقط جبرائيل صور المعرض في سوريا خلال زيارة قام بها العام الماضي. وقد تم جمع 12000 جنيه استرليني لدعم مشاريع النساء والإغاثة التي تشرف عليها سيريا ريليف.

## الكويت

قام فريق «هذه حياتي» في الكويت يوم الخميس 23 تشرين الأول بنشاط ترفيهي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدرسة الكويت الأهلية. تضمن النشاط برنامج دعم نفسي للأطفال، إضافة إلى مجموعة من الألعاب والمسابقات ورسم بالرمل والرسم على الوجوه. وشارك الأطفال الفنان براء العويد منشد طيور الجنة في فقرة غنائية، وفي نهاية النشاط وزعت وجبات غداء وهدايا على الأطفال.

## الأردن

دعت وزارة الصحة في الأردن يوم الأحد 26 تشرين الأول لحملة تطعيم ضد شلل الأطفال، والتي تستمر لغاية 30 من الشهر الجاري وتستهدف الأطفال السوريين المقيمين في الأردن. ويشمل التطعيم الأطفال حديثي الولادة حتى 5 سنوات، وذلك بحسب ما ذكرت صفحة رابطة أهالي داريا في الأردن على الفيسبوك.



خاصة في ظل ما نلاحظه من محاولات تشويه لسمعة وهيبة الجيش الحر على صعيد الإعلام المعادي للثورة أو من بعض المسيئين ممن حملوا السلاح ونسبوا أنفسهم للجيش الحر إضافة للتأكيد على مبادئه التي خرج لأجلها، من العدالة والالتزام بالمواثيق الدولية والتأكيد على ميثاق الشرف الثوري الذي وقعت عليه أغلب فصائل الجيش الحر.

وأكد أبو عبد الله أن الدعوة للمشاركة بالحملة وجهت لجميع الفعاليات الاجتماعية والمدنية والعسكرية والسياسية. إذ تم الإعلان عنها قبل أسبوع من انطلاقها لتصل لأكثر عدد من الناس للتفاعل معها، «طموحنا أن تصل هذه الحملة ويشارك فيها كل السوريين».

وعن توقيت الحملة في هذا الوقت، قال أبو عبد الله إن الدعوة تابعة منا، وأكبر دليل المشاركة الواسعة بهذه الحملة على صعيد الإعلاميين والشبكات المختلفة.

«هذه الحملة هي وسيلة أو نوع من الدفع المعنوي للجيش الحر لرفع معنويات المقاتلين الذين ضحوا كثيرًا فداءً لتحرير وحرية سوريا» ينهي أبو عبد الله.

أطلقت الهيئة السورية للإعلام «الجبهة الجنوبية» حملة «الجيش السوري الحر خيارنا» لتمتد لباقي المناطق السورية، وتهدف إلى التركيز على الدور الإنساني للجيش الحر كونه يمثل إرادة الشعب وخرج من صميم معاناة الشعب السوري. وذكر أبو عبد الله الحوراني، أحد المسؤولين عن الحملة لعنب بلدي أن الهيئة السورية للإعلام بدأت بالحملة بالتعاون مع عدد كبير من وسائل الإعلام تحت عنوان «الجيش السوري الحر خيارنا» بمشاركة نحو 700 وسيلة إعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتم إطلاق هاشتاغ «الجيش السوري الحر خيارنا» والتي بدأت فعاليات في العشرين من شهر تشرين الأول الجاري واستمرت لـ 4 أيام متتالية تناولت في كل يوم منها مبدأ من مبادئ الجيش الحر، منها على سبيل المثال التأكيد على إنسانيته والتزامه بمبادئ ومواثيق الشرعية الدولية، والتأكيد على أهداف الجيش الحر التي خرج لأجلها، ونبذ التطرف والإرهاب.

وأضاف: «الهدف الرئيس من هذه الحملة هو دفعة معنوية للجيش السوري الحر



FSA IS OUR CHOICE

«الجيش السوري الحر خيارنا»

دفعة معنوية للجيش الحر





كلنا سوربون - العدد 16 - 2014-10-15

حمند - العدد 48 - 2014-10-21

صدى الشام - العدد 62 - 2014-10-21

سورياتنا - العدد 161 - 2014-10-19

عقب بلدي - العدد 139 - 2014-10-19

إميسيا - العدد 50 - 2014-10-16

البديل - العدد 162 - 2014-10-19

حجر - العدد 50 - 2014-10-18

رجال العاصمة - العدد 75 - 2014-10-19

أوكسجين - العدد 131 - 2014-10-15

الأسد - العدد 37 - 2014-10-15

الكتائب - العدد 37 - 2014-10-15

زيتون - العدد 84 - 2014-10-18

مقتطفات حرة - العدد 73 - 2014-10-15

دور الشام - العدد 25 - 2014-10-15

زيتون وزيتونة - العدد 40 - 2014-10-15

قوس قزح - العدد 8 - 2014-10-18

صوت المعتقلين - العدد 1 - 2014-10-15

صدى الحريرة - العدد 82 - 2014-10-17

ربيع ثورة - العدد 11 - 2014-10-20